۱۲۸۹۱۳
۱۲۸۹۱۳ سرود
اهدائی
۱ سرود

۵۶۸/۴۰

ان من البیان لسحرا

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سروه

۱۵۶۹/۱

حدیقة الایناس فی اشعار ابی نواس

۱۲۸۹۱۳

وان من الشعر لحکمة

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۲۸۹۱۳
کتاب حدیقة الایناس فی اشعار ابی نواس
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی ( ) از کتب اهدائی : غلامحسین سرود

چاپی	اهدائی
۱۵۶۹	سرود

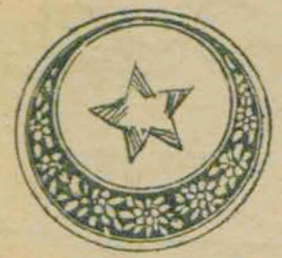

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وميزه بالعرفان وجعل لسانه ترجمان الجنان وخصه بالحكمة والبيان والصلوة على نبي الرحمة وهادي الامة القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وعلى اله وخير البرية **وبعد** فيقول الفقير الى الله العزيز الوهاب ميرزا محمد الملقب بملك الكتاب لما كان ديوان الحسن ابن هاني ابي نواس من الدواوين التي تستحق الطبع لانه موافق لكل طبع ورائق في السمع والوضع اجتهدت بما استطعت في اثار الشعراء بغاية التنقير والتنقيب حتى جمعت اشعاره مع قصر الباع طمعا في طلاوة البديع وان كان من سقط المتاع فبادرت الى طبعه اثاره ونشر لوائه وظهور ازهاره ليستفيد منه اولوا الالباب ويجتنوا من سدرات بيانه ثمرات الاطياب وسميته بحديقة الايناس في اشعار ابي نواس ورتبته على سبعة ابواب ليتال من ازهار رياضه اولو الالباب وقدمت اولا كلامه في التوحيد ثم في مدح النبي عليه صلوات من الله العزيز الحميد وعلى الله الاتكال واليه ترجع الامور في كل حال

وقال في التوحيد

تامل في رياض الارض انظر	الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين ناظرات	على احداقها ذهب سبيك
على قصب الزبرجد شاهدات	بان الله ليس له شريك

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بكد به المجد المؤثل والسخا	والبذل والبحر الطويل الاعرض
بحر يموج غنى لمعترفيه لا	وشل به يترنض المترنض
فرتسلسل من ذوابة هاشم	لمكانة عنها المآثر تخفض
سر السرارة صفوة العرب الذي	في الله يبرم ما يشاء وينقض

الباب الاول في المديح
الباب الثاني في المراثي
الباب الثالث في العتاب
الباب الرابع في الزهد
الباب الخامس في الخمريات
الباب السادس في الغزل والملح
الباب السابع في النوادر

خزانه خصوصی
غلامحسین - سروه

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المؤمنين محمد الامين بن هرون الرشيد العباسي رحمهما الله

يا امين الله عش ابدا	دم على الايام والزمن
انت تبقى والفناء لنا	فاذا افنيتنا فكن
كيف تنهى النفس عنك وقد	ثنت بالغالي من الثمن
سن للناس المنكمد	فكان البخل للبخل

وقال يمدحه

انبه نديمك ان نعس	يصبحك كاسا في الغلس

صرفًا كأن شعاعها ... في كف شاربها قبس
مما تخيّر كرمها ... كرمٍ بعانة أو غرس
تذر الفتى وكأنما ... بلسانه منها خرس
يدعى فيرفع رأسه ... فاذا استقلّ برنكس
يسقيكها ذو قرطق ... يلهو ويؤذى من خلس
خنث المجون كأنه ... ظبى الرياض ذا نعس
ابدى الامام محمّد ... للدين نورًا يقتبس
ورث الخلافة حازمًا ... وبخير سادسهم سدس
تبكى البدور لضحكه ... والسيف يضحك إن عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير ... اذا قلنا كلاهما الامير
فان يك اشبها منه قليلًا ... فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسى ... وانّ البدر ينقصر المسير
ونور محمّد ابدًا تمام ... على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمّد ... ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمّد ... ومن الثناء تكذّب وتخرّص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى ... وبهاء وجه محمّد لا ينقص
فاذا بنو العبّاس عدّ حصاهم ... فمحمّد يا قومها المتخلّص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نور احين تبدو المفاخر
الا يا امين الله والملك الذى ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابر
لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فانت هي الا اليك المفاخر

ولله بدر في السماء منوّر ... وانت لنا بدر على الارض زاهر

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وخرت ليك الملك مقبل السن
لقد طابت الدنيا بطيب محمّد ... وزيدت به الايام حسنا على حسن
ولولا الامين بن الرشيد انقضت ... وحى الدين والدنيا تدور على حزن
لقد فك اغلال العناة محمّد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامن
اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعز طيب من العمر
قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمر

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معمور المكان
تمنّينا على الايام شيئًا ... فقد بلّغتنا تلك الامانى
بازهر من بنى المنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتان
وليس كجدتيه امّ موسى ... اذا انسبت ولا كالخيزران
له عبد المدان وذو رعين ... كلاهما اليه منتجب يمانى
فمن يجدبك التعنى فانت ... بشكرى الدهر مقرون اللسان

وقال يمدحه

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم ... فليس على الايام والدهر معتب
فاضحى امير المؤمنين محمّد ... وما بعده للطالب الخير مطلب
فلا زالت الافات عنك بمعزل ... ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب

لك الطينة البيضاء من آل هاشم ... وانت وقد طابوا اعف واطيب

وقال يمدحه

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا ... كما تمنى عاشقا قدرا
قيد باشطانه الى املك ... ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك في وجه الامين من بشر ... اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة ربيتني بامته ... وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه ... دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحه

ان الخلافة لم تزل ... تهفو وتفخر بالامين
او تحنّ من شوق اليه ... حنين دأماء الحنين
بدر الانام محمد ... اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف من بني ... سبقت بر طيب الخصون
جاءت به ابنة جعفر ... قمرا جلا ظلم الدجون
مهدية خير النساء ... كذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها ... لنا حقب لتسنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان ... يكاد يدفع باليد
يا غيث ابرق وارعد ... محمد منك اجود
على الامين يمين ... بالله رب محمد
ان لا يقول لراج ... رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس ... ومال محمد عرس
وكفاه بحور ان ... يمما لا تامل النفس

فما في جوده من ... ولا في بذله حبس
شهيد اي علم ما قد ... ت غير الجن والانس

وقال يمدحه

مرحبا مرحبا بخير امام ... صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلؤك الله ... مقيما وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار ... فلك الله صباحا حيث كنتا
يا شبيه المهدي جودا وبذلا ... وشبيه المنصور هديا وتمتا

وقال يمدحه

تشيّبت الخضراء بعد مشيبها ... ولم تك الا بالامين تشبّب
رددت عليها ما مضى من شبابها ... وجددت منها منظرا كاد يخرب
لئن كان من هارون فيك شبابها ... لانت الى المنصور بالشبه اقرب
كانك ان جداك عدا فاتما ... تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانبيه كليهما ... فمن جانب جد ومن جانب اب
امام عليه هيبة ومحبة ... الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون ... نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يعد ولا يجزى ... ولا تحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه ... تخاشيه عليك ولا اخدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئا ... الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برّا ... سار في الماء راكبا ليث غاب

اسدًا باسطًا ذراعيه يغدو ... اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ... ط ولا غمز رجليه في الركاب
عجب للناس اذ اراوك على صو ... رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ راوك سرت عليه ... كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين ... تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما ... استعجلوها الجيئة والذهاب
بارك الله للامين وابقا ... ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدفلين بدر الدجى ... متقحمًا في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره ... واسفرا لسكان اوشهجا
لم ترعيني مثله مركبًا ... احسن ان سار وان عرجا
اذا استخفته مجاذيفه ... اعنق فوق الماء اوهملجا
خص بالله الامين الذي ... اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين ... اعطى ما لا تراه العيون
ولم تك تبلغه الظنون ... الليث والغقا والدلفين
ولم يعهد ماله قرين ... ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلا هوادة ... ياخير من كان ومايكون
الا النبي الطاهر الميمون ... ذلت له الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه ويعزيه

نعزي امير المؤمنين محمدًا ... على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المؤمنين محمدًا ... لرابط جاش للقلوب وصابر

زهت بامير المؤمنين محمدًا ... اسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزا وناصرًا ... كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعيًا بعين حفيظة ... من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس امور الناس تسعين حجة ... وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضًا

ان كان رب الدهر غال اماما ... فلم يحطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل بعده ... وندخره للمعضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بعدله ... وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فابقاء رب الناس ما حن والهٌ ... وما قرقر القمري يومًا وغردا

وقال

تذكر امين الله والمهد يذكر ... مقامي وانشاديك والمتناحضر
ونثري عليك الدر يا درها ثم ... فيا من رأى درًا على الدر ينثر
ابوك الذي لم يملك الارض مثله ... وعمك موسى صنوه المتخير
وجدك مهدي الهدى وشقيقه ... ابوامك الادنى ابو الفضل جعفر
وما مثل منصور يك منصورهم شما ... ومنصور تحطان اذا عد مفخر
فمن ذا الذي يرمي بهميك في العلا ... وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بحسن خليفة ... هو الصبح الا ان الدهر مسفر
امين يسوس الملك تسعين حجة ... عليه له منه رداء ومئزر
يشير اليك المجد من وجناته ... وينظر من اعطافه حين ينظر
ايا خير هامول يرجى انا مرؤ ... اسير رهينًا في سجونك مقبر

فان اك لم اذنب ففيم تعنتي
وان كنت ذا ذنب تعفوك اكبر

وقال يمدح العباس بن عبد الله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره ... لست عن ليلى ولا اسمره
لا اذود الطير عن شجر ... قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا ... بقوى من انت من وطره
خفت ما ثور الحديث غدا ... وغداة لى لمنتظره
خاب من اسرى الى ملك ... غير معلوم مدى سفره
وسدت ثنى ساعده ... سنت حلت الى شفره
فامض لا تمنن على يدا ... منك لمعروف من كدره
رب فتيان ذوى باتم ... سقط العيوق من سحره
فاتقوا بى ما يرهبهم ... ان تقوى البشر من جلده
وابن عم لا يكاشفنا ... قد لبسناه على غمره
كمد الشنان فيه لنا ... كلكون النار فى حجره
ورضاب بت ارشفه ... ينفع الظمآن من خصره
علنيه خوطا سحلة ... لان ثنياه لمهتصره
ذو معنبر مخارمه ... تحسر الابصار فى قطره
لا ترى عين المشير به ... ما خلا الآجال من بقره
خاض فى لجة ذوجزر ... يفعم الفضلين من ضفره
يكتسى عشونة زبدا ... فضيلاه الى نحره
ثم يعتم الهجاج به ... كاعتمام الفوف فى عشره
ثم تذروه الرياح كما ... طار قطر الندف عن وتره
كل حاجاتى تنا ولها ... وهو لم ينقص قوى اثره
ثم ادنانى الى ملك ... يا من لجانى لدى حجره
تاخذ الايدى مظالمها ... ثم تستدنى الى عصره
كيف لا يدنيك من امل ... من رسول الله من نفره

ملك قل الشبيه له ... لم تقع عين على خطره
لا تعطى عنه مكرمة ... بربا واد ولا خمره
ذللت تلك الهجاج له ... فهو مختار على بصره
سبق التقريط رائده ... وكفاه العين من اثره
واذا لج القنا علقا ... وترى الموت فى صوره
راح فى ثنيا مفاضته ... اسد يرمى شباظفره
ثنايا الطير غدوته ... ثقة باللحم من جزره
وترى السادات مائلة ... لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم ... حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن ... وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى ... اخذ الآداب عن خبره

وقال يمدحه

لخزيمة الذيك الصدوح ... فاسقنى طاب الصبوح
واسقنى حتى ترانى ... حسنا عندك القبيح
قهوة تذكر نوحا ... حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها وتابى ... طيب ريح فتفوح
فكان القوم لهبى ... بينهم مسك ذبيح
انا فى دنيا من لهتبا ... س اغدوا واروح
هاشمى عبد لى ... عنده يغلو المديح
علم الجود كتاب ... بين عينيه يلوح
كل جود يا اميرى ... ما خلا جودك ريح
انما انت عطايا ... ابدا لا تستريح
بح صوت المال مما ... منك يشكو ويصيح

ما لهذا اخذ فو ... ق يديه او نصيح
صوّر الجود مثالًا ... فله العبّاس روح
هو بالمال جواد ... وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت مفاذ واهلها سرفا ... قومًا غدره ومحله تلف
ونأت فما ربعت على رجل ... لعب المشيب براسه فتفا
واحتل اهلك سيف كاظمة ... فاشتت ذاك البحر واختلفا
وكان سعدى اذ تودعنا ... وَقَدِ اشرأبّ الدمع ان يكفا
رشا تواصين القيان به ... حتى عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او استرجره قسمًا ... لينتهين او حلفا
فالحبُّ ظهر انت راكبه ... فاذا صرفت عنانه انصرفا
وتنوفة تمشى الرياح بها ... حسرى ويقسم ماؤها نطفا
كلّفتها اجدا تخال بها ... مرحًا من الخيلاء او صلفا
وهب الجديل لها مدارعه ... والقمز العكياء والشعفا
قد قلت للعبّاس معتذرًا ... من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتنى نعمًا ... اوهت قوى شكرى فقد ضعفا
فاليك قبل اليوم تقدمة ... لاقتك بالتصريح منكشفا

لاتستدين الى عارفة
حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

ديار نوار ديار نوار ... كونك شيبن منه عوار
يقولون الشيب الوقار لاهله ... وشيبى بحمد الله غير وقار
اذا كنت لا انفك عن اريحية ... الى رشا يسمى بكاس عقار

شمول اذا شجت تقول عقيقة ... تنافس فيها اليوم بين تجار
كان بقايا ما عفا من حبابها ... تفاريق شيب فى سواد عذار
تعالطيكها كف كان بنانها ... اذا اعترضتها العين صفصد
تردت به ثم انغرت عن يمينها ... تغرب ليل عن بياض نهار
حلفت يمينا برة لا يشوبها ... فجار وما دهرى يمين فجار
لقد قوّم العبّاس للناس حجّهم ... وساس برهبانيّة ووقار
وعرّفهم اعلامهم واراهم ... منار الهدى موصولة بنهار
واطعم حتى ما بمكة آكل ... واعطى عطايا لم تكن بضمار
وجلان ابناء السبيل تراهم ... قطارا اذا راحوا امام قطار
ابت لك يا عبّاس نفس سخيّة ... بزبرج دنيانا وعبق نجار
وانّك للمنصور منصور هاشم ... وما بعده من غاية لفخار
فجدّاك هذا خير قحطان واحدا ... وهذا اذا عد خير نزار
اليك عدت لى حاجة لم ابح بها ... اخاف عليها شامتًا فادارى
فارخ عليها ستر معروفك الذى ... سترت به قدمًا على عوارى

وقال

صببت على الامير شباب مدحى ... فكلّ الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعرى ... ولا اعطتنى لفظى انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت انّى ... وجدت القول امكننى فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

انّ البرامكة الذين تعلّموا ... فعل الملوك وعلّموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ... لم يهدموا لبناتهم ما ساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة فى لوى ... جعلوا لها طول البقاء لباسا
نعلا م تسقينى وانت سقيتنى ... كاس المودّة من جفائك كاسا

أنستني متفضلا افلا ترى | ان القطيعة توحش الانيسا

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لا احط الحزام طوعا عن المجـ | ـد دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا وردت بحرا بحر ابى لفضـ | ـل نفيت النحوس عن اثوابى
صورة المشترى لدى بيت نور الـ | ـشمس والشمس انت عند انتصاب
ليس زاويش حين سار امام الـ | ـركب والبدر ذاهوى لانتصاب
منك اسخى بما تشح به الان | ـفس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل بر العقـ | ـرب بالليل رائدا فى الحساب
منك امضى لدى الحروب ولا | اهول فى العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سالت ليدى هل انت حر فقال لا | ولكننى عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة | توارثنى عن والد بعد والد

ودخل ابو نواس على يحيى بن خالد فقال له انشدنى من بعض ما احدثت فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه | ويزيد فى علمى حكاية من حكا
اتتبع الظرفاء اكتب عنهم | كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليورى من اول قدحة فقال ابو نواس بديهة فى معنى كلامه

فاما وزندابى على انه | زند اذا استوريت سهل قدحا
تاتى لصنائع همتى وتكرمى | من اهلها وتعاف لامدحا
ان الاله لعلمه بعباده | قد صاغ جدك للسماحة خصكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء | اذا اشتبهت على الناس الامور

واحزم ما يكون الدهر رايا | اذا عصى المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع | اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادى | عليك وانى لم اخنك ودادى
فمعذرة منى اليك بان ترى | رهينة ارواح وصوت غوادى
ولا ادرا القراء عنك بحيلة | فمابك ينهاة ثل بسعاد
وان كنت قد بدلت بؤسا بنعمة | فقد بدلت عينى قذا بر قاد
سار حل عن فود الهادى شمولة | مسخرة لا تستحث بحادى
مع الريح ان فانت وان هى عصفت | تهوذ براس كالعلاة وهاد
فكم حطمت من جندل بمفازة | وخاضت كتيار الفرات بواد
وماذاك فى حب الامير وزوده | ليعدل من عبس مدب قراد
رايت لفضل فى السماحة بدعة | افاحت لعمرى غيظ كل جواد
فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله | ولكن ايادى عوده وبواد
ترى الناس افواجا الى باب داره | كانهم رجلاد باو جراد
فيوم لاحاق لفقير بدكه الغنى | ويوم رقاب بوكرت بالحصاد
اظلت عطاياه نزارا واشرفت | على حير فى دارها ومراد
فكم اذاما الحائز المجد غيره | سنا برق غاو اوضجيج رعاد
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد | بماضى الظبا يزهاه طول نجاد
امام خيس ارجوان كانه | قميص محوق من قنا وجياد
فما هو الا الدهر يانى بصرفه | على كل من يشقى بر ويعادى
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم | بنى برمك من رايحين وغادى
بفضل بن يحيى اشرقت سبل الهدى | وامن ربى خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل منى كريمة | تلت لك عطفا بعد كل قياد

خليلية فى وزنها قرطبية | نظائرها كل الملوك عتادها
وماضرها لوان تعد لجرول | ولا المزن كعب ولا لزياد

وقال يمدحه

طرحتم من الترحال مرا نعمتنا | فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم نعم | سيحزنكم علينا ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا | امض قلوبا او من سخن اعينا
اطال قصير الليل يا رحم عندكم | فان قصير الليل قد طال عندنا
وما يعرف الليل الطويل وهمه | من الناس الا من ينجم او انا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا | يقولون لم لم هو قلنا فذبنا
يقومون فى الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربى لابتلاهم بمابه | ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى فضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال فى نعمائه | ذليلا مهينا النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال توب جوده | يجى على عال الامير واذ نا
وللفضل صولات على صاب ماله | ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من رضى ارم | اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى | عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى | ولم تدم اقرع الفتيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم | عليه بان يعد وبزائره العنا
كان لدير جنة بابلية | وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعز له ديباجة سابرية | ترى لعتق فيها جاريا متبينا
فيا فضل دارك صبوتى بغبارها | فلا خير فى حب المحب اذا زنا
نهضنا الى خمت لبرامك معدنا | من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زور | صفراء تحظى فى صفر
مررت اذا الذئب افتقر | بها من القوم الا ثر
كان له من الجزر | كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاء شعر | ميت النساحى الشفر
عسفتها على خطر | وغرد من الغرر
ببازل حين فطر | تهزه جن الاشر
لا متشك من صلد | ولا قريب من خور
كانه بعد الضمر | وبعد ما جال الضفر
رائح فى محسر | باب رباعى المستفر
يحقد ويحقب كالاكر | ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدد | وعين ابكار الخضر
شهرى ربيع وصفر | حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر | ونشل دخارا النقر
قلنا له ما تؤتمر | وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر | كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر | حتى اذا الظل قصر
يمر من جبنى هجر | اخضر طمام العكر
وبين حقاق القتر | سار وليس للسمر
ولا تلا اى الستور | يسح مرنانا ليسر
رمت بمشروذ المرد | لام لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر | اهدى لها الولم يجر
دهياء يجدوها القدر | فتلك عنسى لم تذر

شهبا اذا الآل مهر — اليك كلفنيا التسفر
خوصا يجاذبن النحر — قد انطوت منها السرر
طى القرار للحبر — لم تتقعدها الطبر
ولا السنيح المزدجر — يا فضل للقوم البطر
اذ ليس فى الناس عصر — ولا من الخوف وزر
ونزلت احدى الكبر — وقيل صماء النير
فالناس سباء الحذر — فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر — كالشمس فى شخص بشر
اعلا محاليك الخطر — ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر — والخوف يقرى ويزد
لما رأى الامر اقطر — قام كريما فانتصر
كهزة الغضب الذكر — ما مس من شئ هبر
وانت تقتاف الاثر — من ذى جحود وغرر
معيد ورد وصدد — وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب الحمر — اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر — شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك الظفر — وفى اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر — وانت ان خفنا الحصر
وهرهر وكشر — عن ناجذيه وشمر
اغنيت ما اغنى المطر — وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر — تهوى اذ قان الثغر
من جذب لوى لونتر — اليه طود الاناء طر
صعبا اذا لاقى ابر — وان هفا القوم وقر

اوردها

اوردها الامر جبر — ثم تسامى فغفر
عن شقشق ثم هدر — ثم تجافى فحظر
بذى سبيب وعذر — يمصع اطراف الوبر
هل لك والهل خبر — فيمن اذا غبت حضر
اونالك القوم اثر — وان رأى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة الفتير — ونهتك آلهة الكبير
ورددت ما كنت استعـ — ـت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الـ — ـلاب من بقر القصور
وبما تو كيهن ما — بين الرصافة والجسور
صور اليك مؤنثا — ت الدل فى زى الذكور
عطل الشوى ومواضع الـ — ـزار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنـ — ـة والمحايل والتبور
وموقرات فى القرا — لمق والخناجر فى الخصور
اصداغهن معبقرات — والشوارب من عبير
مثل الظباء سخت الى — روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه — كتناثر الدر النثير
فلان صرت الى التنهى — وبلوت عافية السرور
هذا وبحر تنائف — وعر الاجازة والعبور
للجن فيه حضائر — جم المجالس والتمير
قاربت من مبسوطه — بالعنتريس العيسجور
لازود صفوا لله من — ذى من الكرم الخطير
يا فضل جاوزت الندى — فجللت عن شبر النظير

انت المعظّم والمكبّ … رفي العيون وفي الصّدور
فاذا العقول تقاطنت … لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت … له روت عن طرف حير
مازلت في عقل الكبيـ … ـر وانت في سنّ الصّغير
حتى تقصرت الشّبيـ … ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا … رج والغريزة والضّمير
والله خصّ بك الخليـ … ـفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذى بك الامو … ر كدية حق الامور
آل الرّبيع فضلتم … فضل المخبس على العشير
من قاس غيركم بكم … قاس القماد الى البحور
اين النّجوم التّاليا … ت من الاهلّة والبدور
اين القليل بن القلي … ـل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايّام مكـ … ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا … فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بها … هوت الرّواسي من ثبير

وقال يمدحه

قد عذب الحبّ هذا القلب ما صلحا … فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت في لتقوى الله باقية … ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة … كلفتها العزم والعيرانة السّرحا
يكون جهدا لمطايا عفو سيرتها … اذا تثنايحها كانت له وشحا
ترمي بها كلّ ليل كان كلكلـ … ـه مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبيّن في اثناء نقيتـ … ـه ورد السّراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة … شم الانوف ترى خطوها رزحا

يطلبن بالقوم حاجات تضمنها … بدر بكلّ لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تسأله … باب لتسمّاء بامواه الحيا انفتحا
لقد نزلت ابا العبّاس منزلة … ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدّهر عينا غير غافلة … من جودكفّك تاسو كلّما جرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجزته … اذا الزّمان على ولاده كلحا
كما الربيع كفى ايّام مكتهم … صدع الامور وادنى ودّ من نزحا
تئط دون رجال الاقربين به … قربى رؤم وجيبٌ طال ما نضحا
كان الموادع شتّى والفضل مشترك … حتى اذا رام تلك الخطّة افتضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها … بثّا ومطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انفلة … ولا يصدع اطراف الرّبا فرحا

وقال يمدحه

يا ربع شغلك انّي عنك في شغل … لانا قتي منك لو تدري ولا جملي
على عين واذن من مذكّرة … موصولة بهوى اللوطيّ والغزل
كلاهما نحوها شاه بهمّته … على اختلافهما في موضع العمل
يا فضل غاية خلق الله كلّهم … اذا ضربنا بجود غاية المثل
كم قائل لك من داع وقائلة … نفسي فداء ابي العبّاس من رجل
يفديانك ما استطاعا بجهدهما … وليسئلان لك التّاخير في الاجل

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى … عند احتفال المجلس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقه … اخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطّاعة دنيا لها … وواحد العائب والشّاهد
انت على ما بك من نعمة … فلست مثل الفضل بالواجد
اوجد الله فما مثله … لطالب ذاك ولا ناشد

وليس على الله بمستنكر | ان يجمع العالم فى واحد

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد | عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل
ولولا مواريث الخلافة انها | له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجساد فيها تباينت | فقولهما قول وفعلهما فعل
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعا | كما السهم فيه الريش والفوق والنصل

وقال يمدحه

يا فضل قد اوعدتنى عظة | ما بعدها غلط ولا سهو
وبرئت مما تستريب به | فليهننى بك ذلك البرو
فاقبل ابا العباس عذرة من | لفظ الصبى ومذاقر حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة | عنى فليس بواسعى عفو
انت الذى لذ السماح له | غير السماح لقلبه لهو
يغدو جميع العرض وافره | والمال معتذر التكرمنو

وقال يمدحه ويسأله العفو

اقلنى قد ندمت على الذنوب | وبالاقرار عدت عن الجحود
انا استدعيت عفوك من قريب | كما استعفيت سخطك من بعيد
فان عاقبتنى فبسوء فعلى | ولم تظلم عقوبتر مستفيد
وان تعفو فاحسان جديد | سبقت به الى شكر جديد

وقال يمدحه ايضا

اصبحت غير مدافع مولاكا | والحظ فى ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنعا على بنعمة | ما كان ينعمها على سواكا

وقال له

لم ترض عنى ان قربت متكئ | يا راضى الوجر عنى ساخط الجود

بل استترت باظهار البشاشة لى | والبشر هتك استتار النار بالعود

وقال يمدحه

يا ربة الوجه الجميل | والخال بالخد الاسيل
جودى ولو بكذا وما | تسخو به نفس البخيل
بقليل ينبلك انما | لنى الكثير من القليل
الله فرج لى وارى لفظ | ل من حلق الكبول
واقانى عنك لسا | ر وقد يئست من القفول

وقال يمدحه

هل اتيتكم من القبر | والناس محتسبون للحشر
لولا ابو العباس ما انظر | عينى الى ولد ولا وفر
الله البسنى به نعما | شغلت حسادى كشكرى
لقيتها من مفهم فهم | فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحه

ابا العباس ما اظنى بشكرى | بشىء ان عفوت ولا نميم
وانك والذى حارلت منى | كموج دمعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدنى | رحيما او ابر من الرحيم
حلفت برب يس وطه | وام الآى والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم | لقد اصبحت ذا عفو عظيم
ولى جرم فلا تتغظ عنها | فتدفع حقها دفع الغريم
تغافل لى كانك واسطى | وبينك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحه ويتنصل من ذنبه

انت يا ابن الربيع علمتنى الذنـ | ـب وعودتنيه والخير عاده
فارعوى باطلى وانقصر جهلى | وتبدلت عفة وزهاده

لو ترانى ذكرت بى الحسن البصرى ... فى حالة نسكه او تتاده
من خشوع ازينه ونحول ... واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح فى ذراعى والمصـ ... ـحف لبتى مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة ... تعجب منها ملحة مستفاده
فادع بى لاعدمت تقويم مثلى ... وتفطن لموضع الاتجاده
ترى اثرا من الصلاة بوجهى ... توقن النفس انها من مباده
لو يراها بعض المرائين يوما ... لاشتراها يعد الشهاده
ولقد طال ما سقيت ولكن ... ادركتنى على يديك السعاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم ... على طول اماء قوت وطيب نسيم
تجافى البلاء عنهن حتى كانما ... لبسن على الاقواء ثوب نعيم
وما زال مدلوكا على الربع عاشق ... اسير لبانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفر عينه ... ولو حل فى وادى آخ وحميم
فوذ بجذع الانف لو ان ظهرها ... من الناس اعرى من سراة اديم
الا حبذا عيش الوحاد وضجعة ... الى الدف مقلاق الرضين سقوم
ترامت بها الاهوال حتى كانها ... تخفف من اقطارها بقدوم
وكاس كفتق الصبح باتت تعلنى ... على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت علللنى بريقك قبلت ... مراشفه حتى يصبن صميمى
بنينا على كسرى سماء مدامة ... مكللة ساقاتها بنجوم
فلورد فى كسرى بن ساسان روحه ... اذا لاصطفانى دون كل ندیم
اليك ابا العباس علدت ناقتى ... زيادة ود وامتحان كريم
لاعلم ماتاتى وان كنت عالما ... بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كتب

كتب من الحب فى ذرى نيق ... اورد منه مراد موقوق
مجال عينى فى يانع زهر الرو ... ض وشربى من غير ترنيق
حتى يقانى عنه نخلق واش ... كذبة لفها بتزويق
جئت تقانا نمة معتذرا ... وقد فرت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله ... من قرصة اللص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتى ... اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به ... على لسان بدمع مستطيق
شوق الى الحسن صورة اثرت ... من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس حدث ما ملك ... نبه مفن وظرف زنديق
تثوب عزا بذلة فلها ... ذل محب وزهو معشوق
ودد لها كالكثيب بيط الى ... خصر دقيق اللحا ممشوق
امشى الى جنبها اذا حمها ... عمدا وما بالطرق من ضيق
فالحمد لله يا دقاقة ما ... كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسه ... بناتة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها ... رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها ... اذا مرقن من مجانيق
الام امرء ماله ابدا ... تسعى بجيب لها فى الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما ... تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شئ نمو ... جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للقضاء حصا ... غير اكف الكماة والسوق
وكان بالمرهفات ضربهم ... ضرب بنى الحجى بالمخاريق
اغلب اوفى على براثنه ... يفتر عن كلح شبا روق
كانما عينه اذا التهبت ... بارزة الجفن عين مخموق

لما تراءوه قالوا قائلهم ... قد جائكم فاضل البطاريق
فانصدعوا وجمعهم كانهم ... جناة شر يفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضـ ... ـل فاشبهتها بترنيق
لما تداعى بمكة العاجز المرأ ... ى الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدب اذ ... الفهة منها وصاحب الموق
فيا له سودد اخلى لابي الفضـ ... ـل لغمر النجاد بطريق
من سر آل الرسول في رتب ... قال لها الله بالتهى فوقي
ثم جرى للفضل فانطوى قدمًا ... دون مداه من غير تدهيق
فيل راشًا سهمًا يراد به ... القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ... ليس الى غاية بمسبوق
تالله حين صاغكما ... لان تفوق فاي تابيق
فصور الفضل من ثلاثة وجهي ... وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهارا ... ام منك تغييب وانكار
احل بالفرقة لومي وما ... بالاولى الهوى وما سارا
الا لان تقلع عن قولها ... مكثارة فينا ومكثار
ياذا الذي ابعده للذي ... اسمع فيه وهو لي ايثار
واحمل لعطبك فيها العشا ... ان قلت اني عنك مصطاد
وثانيًا ان قلت اني الذي ... اسلاك ان شطت بك الدار
واسم عليه جن الهوى ... وضمة للورد واد
اضحكت عنه سن كتمان ... وكان من شاني اخبار
بحزم اولها مبتدا اسمه ... ثم يكون الوصف اضمار
وخبرها يخبر من بعده ... سنه وللطابن امهار

قلار

وقولك عليهن لعل ومن ... قولك يا حارث يا حار
فهو يجد في ذا وترخيم ذا ... اخ الذي يلذعه النار
وجنة لقيت المنتهى ... ثم اسمها في العجم خلار
ستم في جنان عدن لها ... من قصب العقيان انهار
وفتية ما مثلهم فتية ... كلهم للقصف مختار
من كل محض المجد لو يضطجع ... عيبًا له مذ كان ازرار
يلقون في القرى امثالهم ... زيا وفي الشطار شطار
نادمتهم يومًا فلما دجا ... ليل وصاروا في الذي صاروا
لفت الى مبرك عبدية ... انتخب القرة واختار
اذ وجهت ناهيد نجدية ... وحان من بيذخت اغوار
وتحت رحلي طبع مبلع ... اد بها طي واضمار
كانها مطعمة فاقها ... بين المتاقين خشنشار

كان ما برز من حبلها ... تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضفى لرضوانه ... سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره ... رام بدا فيه نتيار
ولوج لج رقته الصبا ... لدن على الملمس خوار
حتى غدا وطفه ما ان له ... دون اعتناق الارمن قصار
يا ابن ابي العباس ان الذي ... سماوه بالجود مدرار
انتك اشعاري فادرعيها ... ومنك شعار واشعار
يرجو ويخشى حالتي السبك الذي ... كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي ... جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايت به ... انياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق ... اخلصه الصيقل بتار

حفظت وصايا عن ابى تشب ... معروفة شبه فى الناس كالدار
كان ربيعا كاسمه جاده ... متفهقا لارجاء مهمار
يسقيه ماغرد ذو علق ... فى فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استنوا ... ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم ... تنميهم فى المجد لخطار
حلو كرائى ابطحيها فما ... وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر ... شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة ... لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضا

الحمد لله ليس لى نشب ... فخف ظهرى وقل اوزارى
واحسنت نفسى التعزى عن ... شئ تولى ومتن او طارى
فلست اخشى نفسى على طمع ... اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد ... احاط علما بما حوى دارى
خير من البيت كامن و على ... مدرجة الشانئين اسرارى
اذا انبعثت ابا العباس ممتدحا ... وسيلتى جوده واشعارى
انى حرى بان يبدى لى ... جود يديه يسرا باسعارى
عن خبرة حيث لا مخاطرة ... وبالدلالات يهتدى السارى

لله آل الربيع اى ندى ... ثم اذا جئتهم واخطارى
ينازع الفضل من خلائقه ... جودا ورحما بالسن الضارى
وان عتى ما تنبك نائبة ... ينهض بحاليك غير عوارى
واى علم بما ترينهم ... واى حذق واى امهار
رزن مراجيح لا يهدهم الـ ... ـروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم المجون اذ قدحوا ... تدارك الملك من شفاها

تلك المعالى اذا ما كنت مفتخرا ... فانشر قلنور بها مع النار

وقال يمدحه

الدار اطبق اخراس على فيها ... واعتاقها صم عن صوت داعيها
ولى من الحين عين ليس يمنعها ... طول الملالة ان تجرى مآقيها
يا دمنة سلبت منها بشاشتها ... والبست من ثياب المحل باليها
ايدت عواصى مرد مع اطعنها ... لما رميت بطرفى فى نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن رشأ ... لم يبق من عهدها الا ثافيها
موصوفة بفنون الطيب طالها ... عمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها ... فقد تململت لما احللتها فيها
عاطيتها صاحبا صابها كلفا ... حربا لعائنها سلما لحاسيها
فاعقبت لى امورا فات غارها ... قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغبر تفتن الرياح به ... صبا جنوبا لها ميا شآميها
فتارة يطعن السارى بحربته ... وموضع الراحيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت ... جرى السوابق تحثو فى نواصيها
الى ابى الفضل عباس وليس الى ... هذا ولا اذ دعت نفسى واعيها
ان السحائب تستحيى اذا نظرت ... الى نداه فقاسته بما فيها
حتى تهم باقلاع فيمنعها ... خوف العقوبة فى عصيا مثيها
ولى الربيع وولى الفضل ما افترشا ... من المكارم اذ شاد امعاليها
وشمراه فلما شمراه لها ... جرى فقال كذا قال الروى تيها

وقال يمدحه

اما وصدود مخمور ... بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى لاما ... ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرا ... تحساها مع الحاسى

يكفي فاتر الطرف ... رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد ... بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا ... فما انت بعباس
لدى الجود ولكن ... لك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل ... ابا الفضل على الناس

وقال يمدحه

اتحسبني باكرت بعدك لذة ... ابا الفضل ورقعت عن عاتق حذرا
اوانتفعت عيني بغير نظرة ... اواثبت في كاس لا شربها ثغرا
جفاني فاذا يوما الى الليل سيدي ... واضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكني استشعرت ثوب استكانة ... فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله ... واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة ... وان يكسو اللذات ان دعفتها هجرا

وقال يمدحه

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ... ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده ... وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس اذا احتدم الورى ... والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني ... وهاج الهوى اوهاجه لاوانى
بلى فاند هتني للصبا ريحية ... يمانية ان السماح يماني
ولو شئت قد دارت بذكرك قرقل ... مرى من اللمس لا من يدك حصان
ولكنني عهدت من لا اخونه ... فاهى وفى يا يزيد ترانى
وخرق يجل الكأس عن منطق الخنا ... وينزهها منه بكل مكان
تراه لما تسما الندامى ابن علة ... وللشئ لذ وه رضيع لبان

اذا هو لقى الكأس يمناه خانه ... اماويت فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم اقصر باطني ... وصممت كالجارى بغير عنان
وعنس كمداة الفذاف ابتذلتها ... لبكر من الحاجات او لعوان
فلما قضت نفسي من السير ما قضت ... على ما بلت من شدة وليان
اخذت بحبل من حبال محمد ... امنت به من نائب الحدثان
تغطيت من دهري بظل جناحه ... فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الايام اسمي لما درت ... واين مكاني ما عرفن مكاني
اذل صعاب المكرمات محمد ... واصبح ممدوحا بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد ... اذا مرحت كفاه بالهطلان
ينعيك معروف السماء وكفه ... بجود بحر العرف كل اوان
وان شبت الحرب العوان سمالها ... بصولة ليث في مضاء سنان
فلا احد يبغي بمهجة نفسه ... على الموت منه والقنا بتدان
خلفت اباعثمان في كل صالح ... واقسمت لا يبنى بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد ... الا الى ضر ار نفعا
قد اتدا بعنانه ... وتسربل المعروف درعا
لما اعتوتك على ندا ... ك اريتني وترا وشفعا
فعصا نداه براحتي ... اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور مانعي ... من جوره ان خفت كسعى
فلوان دهري رابني ... لصفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع اخا الفضل بن الربيع

اتسلني يا جعفر ابن ابي الفضل ... فمن لي اذا سلمتني يا ابا الفضل
واني فتى في الناس ارجو مقامه ... اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل

فقل لابي العباس ان كنت مذنبا ... فانت حقيق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ودّ عشرين حجة ... ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا ... واربع وقل لمفندٍ مهلا
حُبُّ المدامة منظمت بها ... لم يبق فيّ لغيرها فضلا
انى ندبت لحاجتي رجلا ... صافي الشمائل واجتوى النخلا
وسمت به الهمم العظام الى ... رتب الجسام فبان للمثلا
تلقى الندى في غيره عرضا ... وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق اباعبد الاله بها ... واجعل لعقبك ذخرها محلا
كلم اباك يكلم الفضلا ... وليبلني حسنا كما ابلى
اني وصلت بك الرجاء على ... بُعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا ... كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان ... فصبا صبوة ولات اوان
لاجزى الله دمع عيني خيرا ... وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشوّ ... ق الى الوجه هناك حسان
نازلات على الصراط لها دي ... ر الى الشط ذو القصور الدّمان
اذ لباب الامير صدر نهاري ... وعشيّي آلى بيوت القيان
واعتفالي المولى لاختلاس ... الغمر بن احتبه بالبنان
واعتمالي الكؤس في الشرب تسعى ... منزعات كخالص الزعفران
جال بلبيس دهم فكفى شمسا ... فدارا فحارت البحران
يا ابنتي لبشر بي بمصر ... وتمنى واستقي في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم ... حيث لا تعتدي صروف الزمان

كيف اخشى على غول الليالي ... ومكاني من الخصيب مكاني
علّقتنا من الخصيب بحبل ... امنتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى الليالي ... ونداه سلالة الجوان
كل يوم على منه سما ... ثروة تستهل بالعقيان
حية تفزع الرجال اذا ما ... صار عوارا على الاقران
واذا ما جرى الجياد طواها ... او حد الفتيان يوم الرهان
واذا هزة الخليقة للجا ... س مضاها كصارم الهندواني
قادني نحوك الرجاء فصدقـ ... ـت رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حرّ ... طاب نفسا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا علي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يأفكون قال هات اذ فانشده القصيدة فاهتز له وامر له بجائزة

سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور ما يرجى لديك عسير
فان كنت لا حلا ولا انت راجعة ... فلا برحت مني عليك ستور
وجاورت قوما لا تزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشور
فما انا مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان علي قدير
واني لطرف العين بالعين زلة ... فقد كدت لا يخفى علي ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيناه ارساغ اليدين غرور
طوت ليلتين الموت عن كل ضرة ... اذا الغب لم يغلب عليه شكير
فاوفت على علياء حين بدا لها ... من الشمس قرن في الضريب منور
تقلب طرفا في حجاج مغارة ... من الرأس لم يدخل عليه خمور

تقول لك من بيتها خف مركبي ... عز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنا متطلب ... بلى ان اسباب الغنا لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جرهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتهي حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
تماجا زه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترعيني سودد مثل سودد ... يحل ابا نصر به ويسير
واطرق جنابات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تثور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا قام غنته على الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المؤمنين خبير
ومازلت توليه النصيحة يافعا ... الى ان بدا فالعارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكفاء نشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقر قوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجلت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ تغور
وغمرن من ماء التقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر ... وهن الى عن المدخن صور
يؤمن اهل النوطنين كانما ... لها عند اهل النوطنين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان يكدا ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فزن من خرفطرس ... وهن عن البيت المقدس زور

طوالب بالرعيان غرة هاشم ... وفي العزما من حاجهن شفور
فما انت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا نزال بجير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوؤه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح والقنا ... وفي المسلم يزهى منبر وسرير
جوادا اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استؤدنوا يوم السلا ابدوا
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنة امنيتها السكر ... ما ينقضي منك لك الشكر
اعطيتك فوق منال الفتى ... من كان قبل مراحها وعر
يثني اليك بها سوالفه ... رشا صناعة عينه سحر
ظلت حميا الكأس تبسطنا ... حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك المسرة به ... عن ناجذيه وحلك الخمر
ولقد تجوب في الفلا اذا ... صام النهار وقالت الغفر
شديته رعي الحمى فاتت ... مثل الجبال كانها قصر
تشني على الحادين ذا خصل ... تعماله الشدان والخطر
اذا ما رفعته شامزة ... فتقول ذنب فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة ... فتقول الرخ فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها ... مترنما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمام سما ... فوق المقام ملتطم حر
فكانه مصغ لتسمعه ... بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل ... وحف كسبيب زينه الضفر

يرمى اليك بها بنو ابل ... غبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب هذه مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا فى عزمكما ملل ... شيئا فما لكما به عذر
ويحق لى اذا صرت بينكما ... ان لا يحل بساحتى فقر
السيل ينعش ماؤه مصرا ... وندا كما ينعش اهل الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر ... ان الملامة انما تغرى
هبت تلومك غير غادرة ... ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعد ... ت ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولى ... مندوحة لو شئت عن مصر
فبما تنافسه الملوك من ال ... حور الحسان وعائق الخمر
ومحدث كثرت طرائقه ... عان لدى بقلة الوفر
انى لامل يا خصيب على ... يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن ... كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ... ان الجواد بعرقه يجرى
علم الخليفة ان نعمته ... حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به ... ماضى العزيمة جامع الامر
فاقلع بسيبك غلز نزحت ... لجى عن بلادى وارتهن بشكرى

وقال يمدحه

منحتكم يا اهل مصر نصيحتى ... الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاة فتركبوا ... على حد حامى الظهر غير كوب
فان يك باقى فاك فرعون فيكم ... فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المؤمنين بحية ... اكول الحيات البلاد شروب

وقال

وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبرى فوق الجوارى ... فان اباك اعتبه الزمان
متى اجمع ابا نصر ومصرا ... فما للدهر بينكما مكان
فتى يوماه لى فطر واضحى ... ونيروز يعد ومهرجان

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاستقبلته رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا ... وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك فى تطفيلهم واملوا ... والمرجا حرمة لا تبهل
قابلهم خيرا فانت الافضل ... وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله النجمى

خليلى هذا موقف من متيم ... فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامة ... واعنف احيانا فتكثر لومى
وطيف سرى والهم ملقى جرابه ... على واقران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر ... الم بنا والليل بالليل يرتمى
سمى خليل الله كنت ابن صبوة ... تحاللت عنها ثم قلت لها اسلمى
وقد تبت عنها يعلم الله توبة ... تبيت مكان الشرمنى المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد ... عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره ... فحل عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد فى رحاله ... الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة ... وعادية اركانها لم تهدم
اذا اشتعب الناس البيوت فانهم ... اولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة اهلها ... فكرمه بالمستعان المكرم
واعطرتم دون النبى نفوسكم ... بضرب يزيل الهام عن كل مجثم

فان تغلقوا ابوابها لا تعنفوا | وان تفتحوها تستطف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا | مقابلة بين الجديل وشدقم
مهارى ذا اشر عن بحر مفازة | كرعن جميعا فى اناء مقسم
نفحن اللغام المجعد ثم ضربنه | على كل خيشوم نبيل المخطم
جدابير ما ينفك فى حيث بركت | دمر من اظل او دمر من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته | على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت | بابلج بيدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبا كيف ابقى | ولقد اثخنت عشقا
لم يقاس الناس داء | كالهوى يبلى ويبقى
اى شئ بعد ان الدمـ | ـع يجرى ليس يرقى
ولقد شق على الحـ | ـب ما شاء ان يشقا
ليت شعرى هكذا كا | ن اخى عروة يلقى
ونصيح قال لا تعيش | بعد لك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه | اذ لحانى اتعقا
ويك ان الحب لم | يملك سوى رق ورقا
لم سؤل ارتجى منـ | ـه على غمك عتقا
قمر بين نجوم نا | صب فى الصدر حقا
انعم الارداف منه | وانطوى الكشح ودقا
واذا ما قام يمشى | مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخمـ | ـر صفا منه ورقا
حب هذا الاسحم ذا | يحق الاعمال حمقا
فاشدد ن بالحب كفا | وصلن بالحب ربقا

انما اسعد ربى | بالهوى قوما واشقى
وبلاد فى بلاد | اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها | بذباب الريح شقا
طاثقات رابسات | جبتها عنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى | نزلت فى لعد وفقا
فوقها الود المصفى | والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالما | ل كذا غربا وشرقا
قسم الرحمن للامـ | ـة من كفيك رزقا
فلك المال الملقى | وفلك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى | جعلوه الناس حمقا
واذا ما حل من ارض | من الارضين شقا
كان ذاك الافق افقا | اخصب الافق وابقى
فلوانى قلت آ وا | ليت يوما قلت حقا
ما ترى النيلين الا | من يديه كفيك وخلقا
ايها الشائم وهنا | من ابى اسحاق برقا
لا توخن اليه الـ | ـدهر يوما تتنقى
كل يوم انت لاق | ووجه للجود طلقا
اكتسى ريش جناحى | جعفر ثم ترقى
وتعالى من قريش | جوهر العز المنقى
وجرى جرى جواد | قد فاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال | فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينه | للعرف والجود والنوال

وقال لهذا وجهه لي ... والظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراض ... كلاهما صادق المقال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه ... قبله ثم قبل ذلك جده
وابوجده فساد الى ان ... يتلاقى نزاره مع معده
ثم اباؤه الى المبتدء ... من اب لاب ولا ام بعده
يا ابن مجوحة البطاح عبد الله ... غوثا من مستغيث يوده
فاهتبل عند الصنيعة واذ ... خرن لقول جيده واجده
واستزدني الى مكارمك الغفـ ... ـر ومجد اليك خيم مجده
عبد رى اذا انتميت ابطحي ... تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا ... املاه عنه فزالا
شردى قد عفا الـ ... ـاصار اوخيالا
جرت الريح عليهن ... جنوبا وشمالا
رب ريم كان فيها ... يملا العين جمالا
ولقد تقنصك العين ... بها الحور الغزالا
في ظباء يتزاورن ... ان فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعا ... بصيا صيها طوالا
كم شفين العين منهن ... رهيفا واكتحالا
وفلاة البستها ... ظلمة الليل جمالا
قد تبطلن بحرف ... تقدم العيس ايجالا
يفعم السبط باخرا ... ها وتستوفي الحبالا
ذات لوث شد قتى ... يسبق الطرف نقالا

وهي في ذاك من ابرا ... هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركـ ... ـب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالما ... ل يمينا وشمالا
فاذا عد جواد ... معه كان محالا
ليت من كان عدوا ... كان لابراهيم مالا
جاد حتى حصد الفا ... قة واجتث السوالا
لم يقل افعل الا ... اتبع القول الفعالا
اجود الناس ولو اصبـ ... ـح اسوء الناس حالا
يا ابا اسحاق لو تنصـ ... ـف منك المال قالا
ما لرجل المال امست ... تشتكي منك الكلالا
لم لاموالك من جا ... ختي منها وكالا
اترى لاحرا ما ... وترى ماء حلالا
كلما قيس بك الاقـ ... ـوام لم يسووا قبالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل ... فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيد متركا ... مهوى الاعلى مغرز الاسفل
لمرحناته تستمر به ... تجنب طورا وتارة تشمل
وكل ربع يخفق ساكنه ... عما قليل لابد ان يخلى
سار لعمرى عنه الاحبة اذ ... ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخيط التميم به ... من كل فن كانتا تختل
في سكرة للهوى وعمياء لا ... تسمع غير الصبا ولا تعقل
حتى اذا ما انجلت عمايته ... روحت نفسي والعاذل العمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها ... عاذلة لم ترح الى عذل

وهمة جزته بخاطرة ... بصحصحان الشراة قبح سرب
هرمس اتبها الشمال وتعت ... سد بجهر في البرق لا ينكل
وجناتكفي بالسير راكبها ... تحريك صوت وقول جميل
توم قرما احبها ملكت ... كفاه من ماله الذي يبذل
يا ايها المبتكر لم تسال ... انت لما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سألتك ما ... تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم ... لم يعطه آخر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابو ... هيم رزق الضعيف والمرمل
نما ترى من يخوفه زمن ... الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه ... الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح النجاد ما تركت فتى ... يدعى جوادا الا وقد بخل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف ... وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب ... وقال ابو عمرو لها وابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله ... ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم ... وقاذوره عما يقرب من وزر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده ... ويرعى من الآفات من حيث لا يدري

وقال يمدحه

لا تعوجا على سوم ديار ... دارسات يبكي الثقاة الوقيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا ... واصبنا منهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم ترا عي ريب ... فاسلمي خصة الانامل خودا
ان بيني وبينهن ابا عمـ ... ـرو وكفا نهكفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما ... وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا ... فضح الدمع سرك المكتوما
ذكرتني الهوى وهن رميم ... كيف لو لم يكن درسا رميما
تنجما في حوادث الدهر عمن ... كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك للحا ... ابشر فقد هززت كريما
فسالته اذا سألت عظيما ... انما يسأل العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة ... واذا سواه يرومها تتصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها ... وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره ... لم يبل مثلك عفة وتكرما
وخلطت خوفك للاله بخوفه ... وحزامة في كل امر يجزب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف خال الحسين الخادم

طاب الهوى لعميده ... لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم ... مهفهف الكشح رود
كالبدر ليلة عشر ... واربع لسعوده
بدا يدل علينا ... بمقلتيه وجيده
فاصطادني بحماي ... تخطاره في برود
فقمت نصب عدو ... قاسى الفؤاد كطود
لا استطيع فرارا ... من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي ... بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي ... بخيله و جنوده
فان عدلت يمينا ... خشيت وقع وعوده

وان شمالا فموت ... لابدّ لى من وروده
وان رجعت واليه ... رهبت زأر اسوده
ونصب عينى طود ... فكيف لى بصعوده
وتحت رجلى بحر ... بحر الهوى بمدوده
وفوق راسى كمىّ ... مقنع فى حديده
مجرّد لى سيفا ... ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفى ... حذار ماضى جليده
ولى خشوع المصلّى ... فى دير يوم عيده
كانّنى مستهام ... ضلّ الطريق بنيده
ولاح لى منه نهج ... ركبت نهج صعيده
فالويل لى كيف انجو ... من خصم موت وعوده
لاشئ الّا سقانى ... بيمن موسى وجوده
فكم شديد به قد ... دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى ... اكل عن تعديده
ايّام انف حسودى ... دام وانف حسوده
غنى السّماح بموسى ... فى هزجه ونشيده
وكيف يرجى الا ... بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما اس ... تكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن ابى نبّاتا جلبى

ما حاجة اولى بنسخ عاجل ... من حاجة علقت ابا تمّام
فرع تمكّن فى اروم عمارة ... بقيت مكارمها على الايّام
ان ذد بيتك للمهم اجبتنى ... لبيك واستعذبت ماء كلامى
فادع المواعيد الّتى انجحتها ... حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الىّ بنائل ... فلقد هززتك هزة القضّام
كم نار حرب ضلالة اطفأتها ... ورضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين ... قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا تيجانهم تمثاله ... والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ارد شير بملكه ... حتى ابن سواكل الايّام

وقال يمدح ابان بن زكريّا الثقفى

ما رأت عيناى من احد ... هو اغرى من اخى الثقفى
ترك الدّنيا لطالبها ... غير مخذول ولا اسف
ورضى من كلّ فائدة ... بخليل واصف وصف
فهو فى الاخوان مقتسم ... فى كرامات وفى تحف
مثل مسك ذرّ فى ملا ... فاح فاستولى على الطّرف
فاشتهاه كلّ منتجب ... وهواه كلّ ذى شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار القاطبة

قل لدار حيّتها دارس ... من صمم ما عييت او خرس
هاجر عنهنّ سكنهنّ فما ... بهنّ من جنّة ولا انس
الا شبيها فيها لبعضهم ... فى حور المقلتين واللعس
وصاحب رعته وقد شاط ا ... لظلماء الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الزمن جلوة ... الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدّين الحنيف على ... مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن ... ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله فى رعيّته ... ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استناخا بلدة اضرمن ... ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن توفر وزير ابراهيم

لمن الدّار تسربلت ببلاها | انستك دبتها وما تنساها
لا تكذبن فما ازال بمنة | ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة | عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرما مقاولا | لا معجبا صلفا ولا تياها
خضعت لعثمان بن عثمان العلا | حتّى تسنّم فوقها فعلاها
تمسى المكارم حيث يمسى حلم | واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا النّاس فيه كوامن | معطوفة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبة | انحى على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لا تزال سيوفها | تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم | لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها | فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

هارون خير بنى عدنان ان نسبوا | وخير قحطان عثمان بن عثمان
هارون انك للسّادات من مضر | وان سيفك فى الاسياف من ثان
ليستيقظ الموت فيه عند سلته | فالموت من نائم فيه ويقظان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم البرايا | من ذى معد وذى يمان
ما جمعت لحظاتك كمّا | ومعدما قط فى مكان
المال يفنى على اللّيالى | وجود كفّيك غير فان
بنى لمعالى له ابوه | فبد فى ذاك كلّ بان

وقال يمدح بنتا له اسمها برة

الا ان بنتى بنت من لم ير ابنة | ولا ابنا فما احلى لديّ وانفس
فيا بنت بريتى حياتى وان امت | فلا تذخرينى معة اذا ارمس

فذاك ابن سوء لا يرى لعشيرة | صلاحا ولا يعطى اللوافى يراس
تحبّ اباها حبّ من لا اباله | وتذكره فى الصّدر وحشى فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد القيسى

فلم ار كالقيسى ظرفا ولا ادبا | اباما نزل فى المجد كابن ابى سهل
فهذا له طبع كما عمامة | وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن اسماعيل

يا قمر اللّيل اذا اظلما | هل ينقص التّسليم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الّذى | علمك الهجران لا اعلما
ان كنت لى بين الورى ظالما | رضيت ان تبقى وان تظلما
هذا ابن اسماعيل ينبى لعلا | ويصطفى الاكرمين الاكرما
يزيد ذا المال الى ماله | ويخلف المال لمن اعدما
يرى انتهاز الحمد اكرم متجر | ليس كمن ان جئته صمما
سل حسنا تسأل به ماجدا | يرى الّذى اعطاك مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصّوت فنادى | يا ابا عيسى الجوادا
كن عمادا يا ابا من | كان غياثا وعمادا
وتدارك جسدا ما | ت او قد قيل كادا
قل له ان قال قد تا | ب نعم تاب وزادا
واضحى التّوبة عنى | فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دمر المكارم بالفسطاط مسفوح | والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا اهل مصر لقد غبتم باجمعكم | لما حوى قصب السّبق المسامیح
اموالكم جمة والبخل عارضها | والنّيل مع جوده فيه التّماسيح

لوندى بن حوى احمد نطقت | منى المفاصل نيكم والجوايح

وقال يمدح عاصم بن عبيد الغنوى

افخر بنسان فى ذرى يمن | وعاصم وحده بنسان
وما لنسان مثله ابدا | ولا كنسانه لقحطان

وقال يمدح رجلا اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا | او يجيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ما شا | ء اذا كان ذا اداة مبا نه
لا ارى العذر للمقصر ما لم | ياسر الله بطشه بزما نه

ووجد فى بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت هواها واهوى الردا | لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها | الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذى | لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه | اذا على الاعداء اشلاها
ويفرق البحر اذا استمطرت | راحته فى قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له | نابا وكان الموت يخشاها
علق ام الحتف فى سيفه | ومر فى الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه | لهاشم فيه الدين والفضل والفخر
يطيف به ليل من النقع اوكد | على ان ضوء المشرفى له فخر

وقال

لا اعير الدهر سمعى | ليعيبوا لى حبيبا
لا ولا احفظ منهم | لاخلائى العيوبا
فاذا ما كان كون | ت بالغيب خطيبا

احفظ الاكوان كيما | يحفظوا منى لغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميرى هازل | لفظى وفى نظم غرامه
لا استهش الى المصبا | ب اذ ليس تبعنى ندامه
مستظلف لا استرا | ب ولا توحشنى الملامه
ولئن ما نزهت عي | نى فى محاسن ذى وسامه
اهدى الطرف الحديـ | ـث لا استعيدها كلامه
لا غاية منه هوى | تلفى مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته | اذ انظر السلامه

وقال ايضا

دع من يعارض اقداحا باقداح | ليس الروية سقى الراح بالراح
عهدى به تقوم اذا ما حل زائرهم | تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا من | من الاراذل وماتوا بارماح

هذا آخر ما انحه والحمد لله وحده

ومن نحولاته التى هى قريبة من شعره قال عمرو الورق

الا حى اطلال الرسوم الطواسما | عفت غير سفع كالحمام جواثما
وارى الخيل طالما ريدت به | صفونا تعقبها الرياح صرائما
طوالب قصى الوتر حتى تنا له | وتغنم فى القوم البراء الغنائما
وصاحبت عمرا حين شبت وشابا | فلست لعمرى للذى كان لائما
اذا ما اعترى شد حل لذمة | فقد اخذت كفاك حزما وعاصما
هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم | وشدوا الى اللبات منه المعاصما
وهم ولدوا عمر المذهى فاكرموا | وهم اسروا الطائى ذا النجود حاتما
ثلاثة افعال لهم لا يعدها | غريب اذا عدوا الحلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكأس ... بشربة تذهب بوسواسي
من قهوة كالمسك حيزتم ... كأنها الياقوت في الماس
في مجلس لعين به عربد ... جلاسه من خير جلاس
كلامهم حيث يا سيدي ... بالترجس الغض مع الآس
والياسمين الغض يوذم ... منه اكاليل على الراس
الآن طاب الشرب لي فاسقني ... منها باخماس واسداس
وغنني يا ابن سريج لها ... يا دمنة الحي باوطاس
اقول للدهر وقد عضني ... منه بانياب واضراس
يا دهر اذ ابقيت لي مالكا ... فاذهب بمن شئت من الناس
ما الناس الا مالك واحد ... غير حشارات ونساس
لو مسح الكف على صخرة ... اعشب ظهر الصخرة القاسي
وكلما جئناه في حاجة ... قال على العينين والراس
يا جالب الناس الى فارس ... تركت بغداد بلا ناس

الباب الثاني في المراثي

وقال في رثاء الحسين عليه السلام

وقفت على دار النبي محمد ... فالفيتها قد اقفرت عرصاتها
وامست خلاء من تلاوة قارئ ... وعطل منها صوتها وصلاتها
وكانت ملاذ اللاءنا وجنة ... من الخطب يخشى المعتفين صلاتها
فاقرت من السادات من آل هاشم ... ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
نعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي ... على فقدتم ما تقضى زفراتها
فيا كبدي كم تصبرين على الاذى ... اما ان ان تفنى اذا حسراتها

وقال ايضا

ايا شيعة المختار نوحوا المصرعا ... الشهيدا بالدمع الغزير مجودا
تطأ الخيول الجاريات بركضها ... ويفنى بعد ذلك صعيدا
وال رسول الله يشهرن بالملا ... وال ابن هند في الخدور تعودا
ورأس الامام السبط في راس ذابل ... طويل على راس لسنان يميدا
وينكته بالخيزران شماتة ... به وسرورا كافر وعنيدا
يرزن النساء الفاطميات حسرا ... عليهن من ثكل الثكول برودا
نوادب يخدشن الوجوه تفجعا ... وتلطم بالايدي لهن خدودا

وقال ايضا

أيقتل ظلما ناحسين وجده ... الى الناس من رب العباد رسول
ويمنع شرب الماء والشرب امن ... على الشرب منها صادر ووفول
وال رسول الله في دار غربة ... وال زياد في القصور نزول
وال ابي سفيان في عز دولة ... تسير بهم تحت البنود خيول
مصاب اصاب الدين منه بفادح ... تكاد به شم الجبال تزول
عليك ابن خير المرسلين تاسفي ... وحزني وان طال الزمان يطول

وقال ايضا

فداؤك روحي يا حسين وعترتي ... وانت عفير في التراب جديل
وجسمك عريان طريح على الثرى ... عليك خيول الظالمين تجول
بناتك تسبى كالاماء سواسرا ... وسبطك ما بين العداة قتيل

وقال في مرثية جعفر البرمكي

ايها المغتر بالدهر ... والدهر ذو صرف وذو غدر
لا تامن الدهر وصولاته ... وكن من الدهر على حذر
ان كنت ذا جهل فتبصر فيه ... فانظر الى المصلوب بالجسر
فان فيه عبرة فاعتبر ... يا ذا النجا والعقل والفكر

وخذ من الدنيا صفا عيشها ... واجر مع الدهر كما يجرى
كان وزير القائم المرتضى ... ذا الحجا والفضل والذكر
وكانت الدنيا باقطارها ... اليه فى البر وفى البحر
يشيد الملك بارائه ... وكان فيه نافذ الامر
فبينما جعفر فى ملكه ... عشية الجمعة بالقصر
يطير فى الدنيا باجناحه ... يأمل طول الخلد والعمر
اذ عثر الدهر به عثرة ... يا ويلنا من عثرة الدهر
وزلت النعل به زلة ... كانت له قاصمة الظهر

فَعُودِرَ البَائِسُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ قَتِيلاً مَطْلَعَ الفَجْرِ

واصبح الفضل بن يحيى وقد ... احيط بالشيخ وما يدرى
وجيئ بالشيخ واولاده ... يحيى معا فى الغل والاسر
والبرمكيين واتباعهم ... من كان فى الآفاق والمصر
كانما كانوا على موعد ... لكو عد الناس الى الحشر
واصبحوا الناس احدوثة ... سبحان ذى السلطان والامر

وقال ايضا

مارمى الدهر ال برمك لما ... ان رمى ملكهم بامر بديع
ان دهرا لم يرع حقا ليحيى ... غير داع حقا لآل الربيع

وقال

ولى الدنيا بنو برمك ... فلو تولى الناس ما زادا
كانما ايامهم كلها ... كانت لاهل الارض اعيادا

وقال

ابدت بنى برمك لدنا ... تبكى عليهم بكل وادى
كانت بهم بهجة عروسا ... فاصبحت الارض فى حداد

وقال

وقال

قد سار دهر بنى برمك ... ولم يدع فيهم لنا لقيا
كانوا اولى الخير وهم اهله ... فارتفع الخير عن الدنيا

وقال

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه ... سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال

يا غائبا فى الترب تبلى محاسنه ... الله يوليك غفرانا واحسانا
ان كنت جرعت كاس الموت فى جدث ... فى كل يوم اذوق الموت الوانا

دخل عند الرشيد وقدمات له ولد وولد له فى تلك الليلة

ولد فقال

اليس هذا مضاء اغرامرنا ... فلا كانت الدنيا القليل سرورها
فلا تعجبى يا نفس مما ترينه ... فكل امور الناس هذا مصيرها

وقال ايضا فى مرثية الابوين

ابعد مصاب الامر الكف مضجعا ... تواريت الا خفض من العيش او ظل
ستر ضع عينى قبرها من دموعها ... بما كلفتنى من رضاعى ومن حملى
رثيت لنصل ياخذ الموت جفنه ... واعجب من فرع ينوح على اصل

وقال فى مرثية الزوج

ابكيك لا للنعيم والانس ... بل للعالى والرمح والترس
ابكى على فارس فجعت به ... واصلنى قبل ليلة العرس

وقال فى مرثية زوجة

وجفن سلامح قد رئيت فلم امت ... عليه ولم ابعث عليه البواكيا
وفى جفنه من دارم ذو حفيظة ... لوان المنايا اخطأته لليا ليا

الباب الثالث في العتاب

قال

افلا اجاز ولى ثلثة اشهر ... لا تقلون بما اقيم تجملى
قد بعت حتى بعت طرفا قائما ... تحتى لقد ورد على ثلثة ارحل
ورهنت حتى رهنت منادمى ... ومناشدى ومذكرى ومعللى
فرايت حالة حاسدى كحالتى ... ورايت منزل حاسدى كمنزلى

ومن اخرى

لبست العدم حتى صار ذيلى ... يضيق تقلبى فيه كريقى
وكادحت المطالب بعد ضر ... ودارات المعيشة بعد ضيق
فقدا وقلت صندوقى ثيابى ... وصب الماء فى حب الدقيق
فهل فى الناس يا للناس حر ... يبيض وجه ممتحن مضيق
فاما حين يصلح بعض حالى ... فان الناس كلهم صديقى

ومن اخرى

قطعتكم بغم المجد شهرا ... اشد على من شهر الصيام
وكيف ازوركم والزمن نبكى ... على دارى باربعة سجام
وكانت منزلا طلق المحيا ... فصارت واديا صعب المرام
وبحرا من عجائبه خلوصى ... اليكم ظاميا والبحر طامى
بنانى كالضفادع فى ثراها ... واهلى فى الروازن كالحمام
انادى كلما ارتفعت سحاب ... فابكتنا البوارق بابتسام
حوالينا بذاك ولا علينا ... كفانا الله شرك من غمام
تهافت ركع المحدران فيها ... سجودا للركوع بلا امام
كان مصون ما احرزت فيها ... على ابواب مشرعة الخيام
فلا باب يرد ولا جدار ... يرد الطرف عن وجه مرام

وكانت جنة الفردوس عادت ... ملاعب جنة وكوى هام

وقال

عممتم جميع الناس حسنا لمحسن ... وعفوا لذى حرم فعيشوا واخصبوا
فما بال ابراهيم اذ ليس تبتله ... ولى عراقى غدا وهو مجدب
ومالك يا عينى البصيرة غمضت ... جفونك عنى حين ابكى واندب
وكيف استطبت العيش فى ظل نعمة ... غلامك عنها بالعراء يعذب
اتضرب صفحا وادع الجاش ساكنا ... وجنبى على رمضائه يتضرب
متى لم يكن ترياق جاهك صانا ... نجانى اذا دبت الى الحال عقرب
وما لى اذا لم اسق رياس الحيا ... ولم ترو منى غلة الحمية تعذب
ولكنه التقويم ان كان طعمه ... امر فعقباه الحمية تعذب
ومن ذا الذى اهلتموه لنكبة ... تقومه الا العذيق المرجب
اذا منصل بالعتم فى صفاله ... فما هو الا المشرفى المجرب
ولم تشحذ واحديه حيفا وانما ... تريدون ان تسطوا به وهو مقضب
تجرعت هذا الشرح كالارى عالما ... بان سوف يحلو لى جنى فيه طيب
وياسوء حالى لو جريت لديكم ... بجرى الذى لا يصطفى فيهذب
فصبرا على بؤسى قليل بقاؤها ... لنعمى لنا فيها مراد ومرحب
لئن غمنى لتأنيب فيكم وسائنى ... لقد سر لى ان كنت من يؤنب
وعلمى باستحكام حقى لديكم ... يحقق ظنى ان تجرى سيوهب
وانك للحر الذى لى عنده ... وديعة ود خيرها مترقب

وقال

صديق لكم يشكو اليكم جفاكم ... وفى قلبه داء من الشوق قاتل
تناسيتموه وهو للعهد ذاكر ... وللغيب مأمون وللحبل واصل
يقول لكم والوجد بين ضلوعه ... مقيم وقد حمت عليه البلابل

اكابرنا عطفا علينا فاننا | بناظما برح وانتم مناهل

وقال

اذا لم يكن بد من الموت للفتى | فاروحه الاوحى الذى هو اسرع
وما طال عمر قط الا تطاولت | بصاحبه روعات ما يتوقع
فكن عرضا بالعيش لا تغتبط به | فحصوله خوف وعقباه مصرع

وقال

اذا جمعت بين امرئين صناعة | واحببت ان تدرى الذى هو احذق
فلا تنفقد منهما غير ما جرت | به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع | وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

وقال

عهدى بشعرى وكله غزل | يضحك عنه الزهر والجدل
ايام هى بجملة بهم القلب | عن التائبات مشتغل
فالان شعرى فى كل داهية | نيرانها فى الضلوع تشتعل
اخرج من نكبة وادخل فى اخرى | فنحسى بهن متصل
كانها سنة مؤكدة | لابد من ان تقيمها الدول
فالعيش مر كانه صبر | والموت حلو كانه عسل

الباب الرابع فى الزهد

من شرف الفقر ومن فضله | على الغنى لو صح منك النظر
انك تعصى لتنال الغنى | ولست تعصى الله كى تفتقر

وقال

تبين فضل الفقر عندى على الغنى | بواحدة فيها غناء لذى حجر
متى مت لم اسف على فقد نعمة | يود الفتى من اجلها المد فى العمر

وقال

لا تغترن قلبك حب الغنى | انت من العصمة ان لا تجد
كم واجد اطلق وجدانه | غسانه فى بعض ما لم يرد

وقال

وكم قد رأينا من غنى مذمم | وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال

ارى الدنيا لمن هى فى يديه | عذابا كلما كثرت لديه
هى المكرمين لها بصغر | وتكرم كل من هانت عليه
اذا استغنيت عن شئ فدعه | وخذ ما انت محتاج اليه

وقال

الم تر ان المال يهلك اهله | اذا جم آتيه وسد طريقه
ومن حاور الماء الغزير محمه | وسد طريق الماء فهو غريقه

وقال

يقول الفتى ثمرت مالى واتما | لوارثه ما ثمر المال كاسبه
يحاسب فيه نفسه بحياته | ويتركه هنيا لمن لا يحاسبه

وقال

ابقيت مالك ميراثا لوارثه | فليت شعرى ما ابقى لك المال
القوم بعدك فى حال تسرهم | فكيف بعدهم حالت بك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من احد | واستحكم القيل فى الميراث والقال

وقال

هالوا عليه التراب ثم انثنوا | عنه وخلوه واعمالا له
لم ينقض النوح من داره | عليه حتى اقتسموا ماله

وقال

اذا كنت جماعا لمالك ممسكا | فانت عليه خازن وامين

تؤديه منموما الى غير حامد | فيا كله عفوا وانت دفين

وقال

اراك يزيدك الاثراء حرصا | على الدنيا كانك لا تموت
فهل لك غاية ان صرت يوما | اليها قلت حسبى قد غنيت

وقال

زهدت وزهدك فى الحياة لعلة | وحجة من لا يبلغ الامل الزهد

وقال

قالوا اقنع بالدون الخسيس وما | قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اخو مر باع دنياه وزخرفها | بصوفة كان عنك غير مغبون

وقال

انا الرجل المدعو عاشق فقره | اذا لم يكن منى صروف زمانى

وقال فى الاستعطاء والعطاء

تقول التى من بيتها خف مركبى | عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب | بلى ان اسباب الغنى لكثير
ذرينى اكثر الحاسدىك برحلة | الى بلد فيه الخصيب اسير
فتى يشترى حسن الثناء بماله | ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه | ولكن يسير الجود حيث يسير

الباب الخامس فى الخمريات

حد السكر

اسقنى حتى ترانى | حسنا عندك القبيح
لا تلمنى على التى فتنتنى | وارتنى القبيح غير القبيح

وقال فى وصف السكران

فخذها ان اردت لذيذ عيش | ولا تعدل خليلى بالمدام

فان قالوا

فان قالوا حرام قل حرام | ولكن اللذاذة فى الحرام

وقال

لا تسقنى الا التى نصر بالتحريم جبريل | الا التى نصر بالتحريم جبريل
ان كان حرمها الفرقان بعد فقد | احلها قبل توراة وانجيل

وقال

اثن على الخمر بالذى اهلها | وسمها احسن اسمائها

وقال

اجل عن اللئام الراح حتى | كان الراح يعصر من عظامى
وقرا الكأس عن سفيه | فان حقا له الوقار

وقال فى شرب على الكبر

قالوا كبرت فقلت ما قصرت يدى | عن ان تحب الى فمى بالكاس
من ترك الشرب خوفا من السلطان

وقال المأمون الامين عن الشرب

اعاذل بعت الجهل حيث يباع | وابرزت راسا ما عليه قناع
فما فى امير المؤمنين عن الصبا | وامر امير المؤمنين مطاع
ولهو لتا نيب الامين تركته | وفيه للاه منظر وسماع

قال

ولا تأخذن عن الاخوان لهوا | ولا عيشا نعيشهم جديب
دع الالبان يشربها رجال | رقيق العيش بينهم غريب
بارض نبتها عشب وطلح | واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب فبل عليه | ولا تخرج فما فى ذاك خوب
فاطيب منه صافية شمول | يطوف بكاسها ساق اديب
يمد لك الفتان اذ احساها | ويفسخ عقد تكتة الدبيب

فذاك العيش لاخيم البوادى | وذاك العيش لا اللبن الحليب

قال في وصف الشراب ازالة الغم

انما العيش سماع | ومدام وغلام
فاذا فاتك هذا | فعلى العيش السلام

وقال

اذا ما انت دون اللهاة من الفتى | دعاهمه من صدره برحيل

وقال

ما استقرت في فؤاد الفتى | فذريه ما لوعة المحزن
كأسا اذا ما الشيخ والى بها | وقال خمسا تردى برداء الغلام

وصفها بالصفاء والرقة

قال

لا يسكر الليل حيث حلت | فليل شرابها نهار
واهتدى سارب الظلام به | كاهتداء المسفر بالعلم

وقال

يخفى الزجاجة لونها فكانها | في الكف قائمة بغير اناء

وقال

رق الزجاج وراقت الخمر | وتشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح | وكانما قدح ولا خمر

قال في وصف حمرتها

اقول لما تحاكيا شبها | ايهما للتشابه الذهب
هما سواء وفرق بينهما | انهما جامد ومنسكب

قال في وصف الخمر وشاربها

قال

كانما نصب كاسه قمر | يكرع في بعض انجم الفلك

وقال ايضا

وخذها من شعشعة كميت | تنزل درة الرجل الشحيح

قال في وصفها عند المزاج

مرقوة جأتك قبل مزاجها | عطلا فالبسها المزاج وشاحا

وقال ايضا

كان صغره وكبره من فواقعها | حصباء درعلى ارض من الذهب

ومما جاء في الندامى قال

الراح طيبة وليس تمامها | الا بطيب خلائق الجلاس

وقال ايضا

انما تستعذب الراح | ح باخلاق النديم

وقال ايضا

تصفو الزجاجة بالنديم اذا صفا | ويكدر الندمان صفو الراح

وقال ايضا

يقولون قبل الدار جار موافق | وقبل الطريق النهج انس رفيق
فقلت وندمان الفتى قبل كاسه | وماحث كاس اللهو مثل صديق

وقال ايضا

ياليلة لست انسى طيبها ابدا | كان كل سرور حاضر فيها
باتت وبت وبات الزق ثالثنا | حتى الصباح نسقيني واسقيها
كان سردعنا قيد بلتها | اهدت سلافتها صرفا الى فيها

وقال ايضا

وندمان سقيت الراح صرفا | وستر الليل منسدل السجوف
صفت في صفت في جاجتها عليها | كمعنى دق في ذهن لطيف

وقال ايضًا

ودار ندامى عطّلوها وادلجوا — بها اثر منها جديد ودارس
مساحب من جرّ الزّقاق على الثّرى — واضغاث ريحان جنيّ ويابس
حبست بها صحبي فجمعت شملهم — وانّى على امثال تلك لحابس
امنا بها يومًا ويومًا وثالثا — ويومًا له يوم الترحّل خامس
تدار علينا الرّاح فى عسجديّة — حبتها بانواع التّصاوير فارس
قوارها كسرى وفى جنباتها — مهيً تدرها بالقسىّ القوابس
فلرّاح ما زرّت عليه جيوبها — وللماء ما دارت عليه القلانس

وقال ايضًا

واذا ما لمستها لمسها — تمنع اللّمس ما تليح العيونا
درس الدّهر ما تجسّم منها — وتبقّى لبابها المكنونا
فى كؤوس كانّهنّ نجوم — جاريات بروحها ايدينا
طالعات مع السّقاة علينا — فاذا ما غربن يغربن فينا

وقال ايضًا

من اباريق لجين اشرقت — فيها الكؤس
او بجام فيه كسرى — وحواليه المجوس
مقطع الاعناق للخمـ — ـر وللماء الرّؤوس

وقال ايضًا

دع عنك لومى فانّ اللّوم اغراء — وداونى بالّتى كانت هى الدّاء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها — لو مسّها حجر مسّته سرّاء
قامت باباريقها والليل معتكر — فلاح من وجهها فى البيت لألاء
وارسلت من فم الابريق صافية — كانّما اخذها العقل اغفاء
رقّت عن الماء حتّى لا يلائمها — لطافة وجفاء عن شكلها الماء

وقال

وقال ايضًا

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند — واشرب على الورد حمراء كالورد
كاسا اذا انحدرت فى حلق شاربها — اهدت خمرتها فى اللّحين والخدّ
فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة — من كفّ لؤلؤة ممشوقة القدّ
تسقيك من عينها خمرًا ومن يدها — خمرًا فيالك من سكرين من يد

وقال ايضًا فى وصف الخمر ووصف طعمها وريحها وحسنها ولونها وشعاعها

اذا عب فيها شارب لقوم خلته — يقبل فى داج من اللّيل كوكبًا
ترى حيثما كانت من البيت مشرقًا — وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وقال ايضًا

وكان شاربها لفرط شعاعها — فى الكاس يكرع فى ضياء مقباس

وقال ايضًا

فقلت له ترفق بى فانّى — رايت الصّبح من خلل الدّيار
فقال تعجّبا منى اصبح — ولا صبح سوى ضوء العقار
وقام الى الدّنان فسدّ فاها — فعاد اللّيل مصبوغ الازار

وقال ايضًا

وحمراء قبل المزج صفراء دونها — كانّ شعاع الشّمس يلقاك دونها

وقال

كانّ نارًا بها محرشة — لهابها تارة وتخمشها

وقال ايضًا

حمراء مثل دم الغزال وقارة — بعد المزاج تخالها زرنابا
من كفّ غانية كان بنانها — من فضّة قد قمّعت عنابا

وقال ايضًا

حمراء لولا انكسار الماء لاختطفت — نور النّواظر من بين الحمالق

وقال ايضًا

ينقض منها شعاع كلما مزجت ... كالشهب تنقض في اثر العفاريت

وقال

عتقت في الدنان حتى استفادت ... نور شمس الضحى وبرد الظلام

وقال

يجود لها حتى عيا نا يرى لها ... الى الشرف الاعلى شعاعًا مطنبا

وقال

قال ابتغى المصباح قلت له ابتدئ ... حسبي وحسبك ضوؤها مصباحًا
فسكبت منها في الزجاجة شربة ... كانت لنا حتى الصباح صباحًا

الممدوح بمسامحة رفيقه في الشرب

ولست بقائل لنديم صدق ... وقد اخذ الشراب بوجنتيه
تناولها والا لم اذقها ... فيأخذها وقد ثقلت عليه
ولكني ادارىء الشرب عنه ... واصرفها بغمزة حاجبيه
فان مد الوساد لنوم سكر ... دنعت وسادتي ايضا اليه

ايثار التفرد بالشراب وذمه

وقال

خلوت بالراح انا جيها ... اخذ منها صاعا واملیها
شربتها صرفا على وجهها ... وكنت حاسيها وساقيها

العربدة

ومعربد ابرزته ... للديح اذ سبت الندامى
اغلقت بابي دونه ... وتركته يرعى الخزامى

وقال في وصف الفتى

ايها الساقي علا ما ... تحبس الكاس علاما

بعد ما الذت وطابت ... ونفت عنا اهتماما
ستحي الخمر مدا ما ... فادم هذا المدامًا
وصل الكاس بكاس ... تدع الشيخ غلاما

وقال

نقوما فامزجا خمر ابتداء ... فان نتاج بينهما السرور

وقال

اثن على الخمر بالذي هيا ... وسمها الحسن باسمائها
لا تجعل الماء لها قاهرًا ... ولا تسلطها على مائها

فوتنا ول الراح عند الصباح قال

بارد صباحك بالصبوح ولا تكن ... كمسوفين غدوا عليك شحاحًا
وخذين للذات معلل صحبها ... وينال منه فكاهة ومزاحًا
ينهتنه والليل ملتبس به ... وازحت عنه نعاسه فاتراحًا
قال ابتغ المصباح قلت له ابتدئ ... حسبي وحسبك ضوؤها مصباحًا

قال في وصف آلات الشرب والمجالس

كان ابريقهم ظبي على شرف ... بمقلد لبس الكتان ملثوم

وقال

كان اباريق الشمول عشية ... اوذبا على الطف عوج المحاجر

وقال

كان قهقهة الابريق اذ سكبت ... رجع المزامير او تغريد قمارى
والكون يضحك كالغزال صبحا ... عند الركوع بلفظ الفاء فا

وقال ايضًا في كؤس مصور

تدار علينا الراح في عسجدية ... لجتها بانواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها ... مهاتدب بها بالقسي الفوارس

فللخمر ما زرت عليه جيوبنا ... وللماء ما جارت عليه القلانس

وقال

توج الكأس بدر الحبب ... واجلها في خلعة من ذهب
بين صحب كلما زفت لهم ... أمهروها عقلهم من طرب
واذا ما نظمت شملهم ... نثرت فيهم عقول الادب
لا تؤخر لذة ان امكنت ... انما الدهر سريع العطب

وقال في ذكر العود من آلات الطرب

اذا كان يومي ليس يوما مدامة ... ولا يوم قينات فما هو من عمري
وان كان معمورا بعود وقهوة ... فذلك مسروق لعمرك من عمري

وقال ايضا

غنى على العود شاد سهم ناظره ... امسى به قلبي المضنى على خطر
دنا الي وحبب كفه وترا ... فراحت الروح بين السهم والوتر

وقال ايضا

العود اشرف آلة ... فاسمع رنين الاشرف
فسما عمر زيف اذا ... لم ينتقد بالتصيرف

الباب السادس عشر في الغزل والملح

وقال في التغصل لمعشوقته

ويح الطبيب لك جست يدا يدك ... ما كان اجهله فيما قد اعتمدا
باي شيء تراه كان معتذرا ... من مسه بحديد مولم جسدا
لو ان لحاظه كانت مباضعه ... ثم انتحالي بها من رقة فصدا

وقال في الملح

تسحب ما ارديت على الصباح ... فنم ليل وانت اخو الصباح
لقد ولاك ربك كل حسن ... وقد ولاك مملكة الملاح

وبعد فليس يحضرني شراب ... فانعم من رضابك لي براح
وليس لدي نقل فارتهني ... بنقل من شنايا ك الوضاح

وقال

على كالغزال وكالغزالة ... رايت به هلالا في غلالة
كان بياض غرته رشاد ... كان سواد طرته ضلالة
كان الله ارسله نبيا ... وصير حسنه اقوى دلالة
اذا ما زرت وصلا زرت خبلا ... كان حبال وصلك لي حبالة

وقال

هذا الهلال شبيهه في حسنه ... وبهائه كلا ولا وفترة جفنه
هبك ادعيت بهاءه وضياءه ... كيف احتيالك في مرارة غصنه
لو لا حظتك جفونه بفتورها ... اقسمت انك ما رايت لحسنه

وقال

كفى القتال وفكي قيد اسراك ... يكفيك ما صنعت بالناس عيناك
كلت لحاظك مما قد فتكت بها ... فمن ترى في دم العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة ... لو انصف الدهر بالعشاق غراك
كتمت حبك حتى قال فيك فتى ... شعرا ولم يدر ان القلب يهواك
كافيتني بذنوب لست اعرفها ... فسامحي واذكري من ليس ينساك

وقال

واحسدا قد احا تقبل ثغرها ... اذا وضعتها موضع اللثم بالفم
ولو لم يمس الارض فاضل ذيلها ... لما جاز عندك بالتراب التيمم
خذوا بدمي ذات الوشاح فانني ... رايت بعيني في انا ملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ... ولكن سلوها كيف حل لها دمي
ولا تحسبوا اني قتلت بصارم ... ولكن بلحظ قد رميت واسهم

وقال

اذا نضى البيض من سود وصالها ... على المحبين لا تبقي ولا تذر
افعال لحاظه المرضى لقبحها ... اضعاف ما تفعل القضاة الذكر
عجبت من جفنه بالضعف منتصر ... على القلوب وهو منكسر
ومن لهيب خدود كلما سقيت ... من الشباب صياه الحسن تستعر
ان مج في الشرق من فيه الرضاب ... من عرف رياه اهل الغرب قد سكروا
ثبت جمان دموعي يوم فرقته ... عقايقا من ثنايا ثغره الدرر
كان انمله قضب اللجين ومن ... عناب حناها القاني لها ثمر
شهود فرط غرامي فيك اربعة ... الوجد والدمع والاسقام والسهر

وقال

اقول لصاحبي والعيس يهوي ... بنا بين المنيفة والضمار
تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضه غب القطار
شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار
فاما ليلهن فخير ليل ... واطيب ما يكون من النهار

وقال

وحقة مسك من لثاه لثمتها ... شبابي وكاسي بالكرى شمولها
جديدة سربال الشباب كانها ... سقيت بردي ثمتها غيولها
ومحملة باللحم من دون ثوبها ... تطول القصار والطوال تطولها
كان دمقسا او فروع غمامة ... على منتهى حيث استقر جديلها
وابيض منفوق وزق وقينة ... وصهباء في بيضاء باد نجولها
اذا صب في الراووق منها تصوبت ... كميت يلذ الشاربين قليلها

وقال

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشى توهى القميص عواتقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها ... علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتني ... بكرهي له ما دام حيا ارافقه
فلما رات ان لا وصال وانه ... مدى الدهر موضوب علينا مواثقه
رمتني بطرف لو كيا رمت به ... لبل فجيعا نحره وبنايقه
ولمح بعينيها كان وميضه ... وميض الحيا هدى لنجد شقايقه

وقال

تشكى الجفون الصبابة ليتني ... تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلها ... فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال

ترى الينا في ملاءة سندس ... بترفل وتذلل وتهلس
غريرة غيداء غض خدها ... كر الليالي حسنه لم يعنس
يزري الليالي ثغرها فكانما ... عن اقحوان المستاء وغفرس
وترتيف والليل مرخ سدله ... والجو داج من ظلام الحندس
كالبدر يسري ضوءها فيكاد ان ... يتخطف النور عيون الكنس
نعشوتها مدعورة من اهلها ... ادخلتها في روقها في بلس
قالت وايم الله قد فرت المنى ... بتعتج في هيبة المتغطرس
فتبرجت نارا الغرام لؤلؤا ... اذا سقطت من خاتم للمفلس
باتت وتسقي صهباء المغسول من ... خمر الرضاب من ملاها الاحلس
فرشفتها احسن بها تريا قة ... لاهجر لي من اصطباح الاوحس

وقال ايضا

ماست فازرت بالغصون المياس ... وانتك تخطر في غلالة سندس
وتبرجت جنح الظلام كانها ... شمس تجلت في دياجي الحندس

تختال بين لذاتها فتختالها ... بدرًا بدا بين الجوار الكنّس
ارجت برياها الصبا فتضوعت ... انفاسها والصبح لم يتنفس
ووفت بموعدها وبتّ شتاتها ... للوجد في غمرٍ وآخر اخرس
والبرق يخفق قلبه من غيرة ... والنجم يرمقنا بمقلة اشوس
يا طيب ليلتنا بشرقي الحمى ... ومبيتنا فوق الكثيب الاوعس
اذ بات شملي في زمانٍ وصاله ... والقرب يبدل وحشتي بتانس
والليل يكتم سرّه و نجومه ... ترنو الينا عن لحاظ نعّس
حتى اذا رقّ النسيم واخفقت ... من فوق مجلسنا نجوم الاكؤس
وسنا المجرّة في السماء كانه ... نهر تدفق في حديقة نرجس
باتت تدير عليّ من الحاظها ... كاسًا واخرى من لماها الالعس
ثم انثنت حذر الفراق مودعه ... في هيئة المستوحش المتانس
واستعجلت شدّ النطاق وودّعت ... تودیع مختلس بحيرة مبلس
لله غانيةٍ عنت لضيائها ... شمس الضحى اذ اشرقت في الاطلس

وقال ايضًا

كالها مثل ما هواه قد خلقت ... في رونق الحسن لا طولٌ ولا قصرُ
الورد من خدّها يحمرّ من خجل ... والغصن من قدّها يزهو به الثمر
البدر طلعتها والمسك نكهتها ... والغصن قامتها ما مثلها بشر
كالها افرغت من ماء لؤلؤةٍ ... في كلّ جارحةٍ من حسنها قمرُ

وقال ايضًا في بديهة

نضت عنها القميص لصبّ ماء ... فورد خدّها فرط الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرّت ... بمعتدل الرقة من الهواء
ومدت راحة كالماء منها ... الى الماء معدّ في الاناء
فلمّا ان قضت وطرًا وهمت ... على عجلٍ لإخذٍ بالردآء

وقامت

وقامت تشرّب على حذار ... كشبه الظبي افرد من ظباء
رات شخص الرقيب على التداني ... فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظلّ الماء يجري فوق ماء
فسبحان الاله وقد براها ... كاحسن ما يكون من النساء

وقال ايضًا

قسمت قلبي بين الهمّ والكمد ... ومقلتي بين فيض الدمع والسهد
ورحت في الحسن اشكالًا مقسّمة ... بين الملال وبين الغصن والعقد
اريتني مطرًا يهمل ساكبه ... من الجفون وبرقًا لاح من برد
ووجنة لا يروي ماؤها ظمئي ... بخلًا وقد لذعته نيرانها كبدي
فكيف ابقى على ماء الشؤون وما ... ابقى الغرام على صبري ولا جلدي

وقال ايضًا

ومعشق الحركات تحسب نصفه ... لولا التمنطق باثنا من نصفه
يسعى اليك بكاسه فكانما ... يسعى اليك بخدّه في كفّه
يا من يسلّم حصره من ردفه ... سلّم فؤاد محبّه من طرفه

وقال في الحجّاء

قل للامين جزاك الله صالحة ... لا يجمع الله بين النحل والذيب
النحل يعلم ان الذئب كله ... والذئب يعلم ما بالنحل من طيب

وقال ايضًا

يا ابا الفضل لا تتم ... وقع الذئب في الغنم
انّ حمّاد عجر ذ ... شيخ سوء قد اغتلم
بين فخذيه مربة ... في غلاف من الادم
ان راى ثم غفلة ... يجمع الميم بالقلم

وقال ايضًا

اعدمدحًا كذبت عليك فيه	وقد عوقبت بالحرمان عنه
ولكنّى ساصدق فيك قولًا	فلا يصعب عليك الحق منه

وقال ايضًا

اذا رضيت عنّى كرام عشيرتى	فلا زال غضبانًا على لئامها

وقال ايضًا

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت	انّ الكلاب طويلة الاعمار

وقال ايضًا

ايها النّابح الّذى يتصدّى	بقبيح بقوله بجوانبى
لا تؤمّل انّى اقول لك اخسأ	لست اسخو بها لكلّ الكلاب

الباب السّابع فى النوادر

حُكى انّ هرون الرّشيد فى ابتداء خلافته قال لجلسائه اريد نديمًا يكون لطيفًا ظريفًا نظيفًا خفيفًا عفيفًا فوصفوا له ابا نواس فامر باحضاره وناديمه فاعجبه وسامره فاطربه وكان للرّشيد زوجة تسمّى الملكة زبيدة وكان مشغوفًا بحبّها وجمالها ولزيادة محبّته لها عاهدها ان لا يميل لغيرها فدخل عليه ابو نواس يومًا واخذ يمازحه ويباسطه فراه على غير ما يعهده منه فقال له ما بال امير المؤمنين زعلان سبحان الله ما رايت قطّ من ظلم نفسه سواك فلماذا لا تتلذّذ وتتنعّم بلذّات الدّنيا والاخرة وانت قادر على كلّ ما تريد فامّا لذّة الاخرة فهى الاحسان والتّصدّق على الفقراء والايتام والحجّ وخدمة الحرمين وتعمير المساجد والمدارس وتسهيل الطّرقات وذرع الخيرات فان كلّ ذلك تلقاه غدًا وامّا لذّة الدّنيا فهى تتلذّذ بالمأكول واقتناء الجوارى فمنهنّ الطّويلة الشّاهقة والقصيرة المغتنة الانقة والسّمراء اللائقة والبيضاء الفائقة ومنهنّ الجوارى المدنيّات والحجازيّات والرّوميّات والعراقيّات وقلدوهنّ السّهريّات واين انت من البنات الابكار وما عندهنّ

من الحياء والوقار والتعطّر والدّلال والظّرافة والكمال واخذ يصف له النّساء وجمالهنّ وظرفهنّ فطرب بطيب منطقه وجودة فصاحته حتّى ايقظ الخليفة عمّا كان عنه غافلًا فقال له ويحك يا ابا نواس ما اظنّ لك شبيهًا فى النّاس ولم اسمع قطّ اعذب من الفاظك فاعدها علىّ ثانيًا فاعادها عليه وزاد فى الاطناب باكثر ممّا ذكره اولًا فصار الرّشيد متفكّرا مبهوتًا ثمّ انه اكرمه واجازه جائزة حسنة وانصرف وبقى الخليفة بعده مهمومًا مغمومًا فبينما هو كذلك اذ دخلت عليه زبيدة واردات ان تحدّثه بما يثيره فوجدته مغمومًا جدًّا فقالت له يا سيّدى ماذا بك هل حدث امر تكرهه او خبر ساءك له فقال لها لم يكن شئ من ذلك فقالت له سئلتك بحياة راسك ان تخبرنى فجعل يكتم عنها البعض ويحدّثها بالبعض فلم تزل تباسطه وتلاطفه حتّى حكى لها كلّ ما قاله ابو نواس فقالت له وهل لاستمتّه حيث تكلّم معك بمثل هذا فقال لها كيف اشتمّه وهو قد يكفينى فعند ذلك نهضت من عنده وهى غضبى وصاحت بعبيدها من غير علم الرّشيد وقالت لهم اذهبوا الى بيت ابى نواس واخرجوه خارج الباب واشبعوه ضربًا اليمًا فاجابوا بالسّمع والطّاعة وذهبوا حتّى اتوا بيت ابى نواس وكان ابو نواس جالسًا منزله ومسرورًا بتقرّب الخليفة له ومؤمّلًا بالخير منه فاذا بالعبيد زبيدة دخلوا عليه وباديهم العصىّ فاخذوا يضربونه الى ان غشى عليه فنزل حريره واخذ من بين ايديهم الى الفراش فبقى ابو نواس يتململ على فراشه مدّة من الزّمان ولم يعلم الرّشيد بما اصابه فيوم ما اشتاقت نفسه اليه صاح بمسرور وقال له اذهب وائتنى بابى نواس فذهب مسرور الى بيت ابى نواس فوجده جريحًا بالضّرب عليلًا فقال له اجب امير المؤمنين فقال له انّى مريض وقد قال الله تعالى ليس على المريض حرج فالح عليه حتّى اغضبه وذهب به وادخله على الرّشيد فلمّا تمثّل بين يديه امر له بالجلوس فعند ذلك سكن قلبه

من الخفقان فاراد نظيره في القاعة فرأى بابا مرخيا عليه ستر وخلفه حركة فعلم
ان الملكة زبيدة هناك وان مصيبة كانت منها بدون علم الرشيد ثم قال
له الرشيد مالي لا اراك منذ مدة ايام فقال يا مولاي كنت عليلا على فراشي
فقال له لا بأس عليك لكن كنت حدثتني من مدة بشيء ظريف عن النساء
والجواري الحسان فاريحت لسماعه فاعده علي الآن فاجابه بنعم فقال كنت
اعلمتك ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرة والهر قالوا ان كل من حوى
امرأتين لم يعش باقي عمره الا في غم ونكد ومن حوى ثلاثا تنغص عيشه ومن
حوى اربعا بعد من اهل القبور هذا الذي عرضته للسامع الشريفة واخبرتك
ايضا ان من تمنع بواحدة كان له منها العزة والاكرام والسرور والاحترام فقال
له الرشيد برئت من ديني ان كنت سمعت منك شيئا من هذا فاجابه
ابو نواس بما كان فكرك شارد يا امير المؤمنين ولكني اريد ان اسمعك شيئا
آخر لم اذكره لك فان صاحب المثل يقول ان بني مخزوم ريحانة قريش وانت عندك
بنت القاسم زبيدة ريحانة الرياحين وبهجة الناظرين واني لحظت من كلامك
ان عينك تطمح الى الجواري والستار الحسان وهذا مما لا يليق بك فقال له
ويلك هل تكذبني يا ابا نواس فاجابه وانت تريدان تقتلني قبل ان يخلص اجلي
وتدعني اتمثل على فراشي بقهر فسمع ضحكا من وراء الستر وقائلا يقول
له صدقت يا ابا نواس انت لم تحدثه الا بما حدثت الآن ولكن هو من شغفه
بدل وغير عن لسانك فقال ابو نواس نعم نعم ونهض حالا وذهب حالا الى بيته
خوفا من الرشيد وبعد وصوله رأى عبيد زبيدة واصلين اليه ومعهم مبلغ
من المال فاخذه منهم وقال لهم قولوا لها انني من الآن وصاعدا لا احدث الا
بما يسرها ثم بعد مدة حضر الى دار الخلافة فسأله الرشيد عما كان من امره
فحكى له عن الضرب وما قاساه منه وان ذلك من الملكة فضحك الرشيد
وامر له بجائزة **نادرة** يقال ان هرون الرشيد خرج يوما للصيد وكان

من جملة

من جملة حواشيه ابو نواس فلما وصلوا الى البرية نصب للصيوان وذهب
الملك للصيد وبقي ابو نواس ومعه خادم زبيدة فرحان كاحد امرائهم لتدبير
الطعام فلما صار نصف النهار رجاع ابو نواس فاتى الى فرحان فقال له اطعمني
فقال له لا والله لا اطعم احدا قبل ان يحضر امير المؤمنين فاجابه ابو نواس والله
ان لم تطعمني لاغيظنك فقال له اصنع ما انت صانع فانني لا اطعمك
شيئا فتركه ابو نواس ومضى وقد اضمر له الشر وكان هناك جملة عربان
نازلين بجانب الكثيب فذهب اليهم وقال لهم اتشترون مني غلاما
عربيا لكنه يقول لكم انه حر فان كنتم تتركونه اذا قال لكم ذلك القول فاخبروني
الآن برضاكم به اولا حتى لا ابيعه فقالوا له لا بل نشتريه لكن بهذه
الناقة فقال لهم رضيت الله يبارك لكم فيه ثم ساق الناقة امامه
والقوم خلفه الى ان وصل امام فرحان فقال لهم هاهو الذي يصطلي
نار الطعام فامسكوه فتقدم العربان اليه وقالوا له سرمعنا يا سيدك
فاننا قد اشتريناك من سيدك وصرت ملكنا فضحك فرحان وقال
لهم انا حر وان الذي باعني رجل كذاب فقالوا له يا ويحك الطبع هذا الذي
تقوله قد اشترطه علينا سيدك قبل ان نشتريك منه اقلب وجهك
واخرج معنا وانحذف عليه احدهم وجعل الحبل في عنقه واخذ يجره
غصبا عنه فابتدا يصرخ فرحان ويقول لهم هذا الخبيث الذي باعكم والله
العظيم هو كذاب انا رجل حر والحر لا يباع وهم لا يصغون له فبينما
هم على مثل ذلك اذ ابا الرشيد جاء من الصيد فسمع الضجة وسئل عن الخبر
فحكوا له قصة ابو نواس مع فرحان فضحك حتى كاد يغشى عليه وقال
للعرب خذوا ناقتكم وخذوا خمسين دينارا فوقها واتركوه فانه رجل
حر وكلنا نشهد له بذلك فاخذوا الذهب والناقة وذهبوا وبقي فرحان
مطروحا على الارض تماما قاساه منهم فبينما هو كذلك فاذا بابي نواس حضر

امامه واخذ يضحك ويستر وجهه بكمّه فقال له الرّشيد ما حملك على
هذا العمل قال له يا سيّدي الجوع فاخبره بما حدث بينهما وقال وحياة راسك
حلفت له ان لم يطعمني لاُغيظنّه بما لله تسئله ان كان لم يغتظ و
الّا افعل معه غير ذلك لكيلا احنث في يميني فازداد الرّشيد ضحكًا عليهما
واجاز كلًّا منهما وصالحه مع رفيقه **نادرة** قيل انّ هرون الرّشيد
جلس يومًا عند زوجته زبيدة فجرى ذكر ولدها الامين وكان بليدًا
جدا بخلاف اخيه المامون فانه كان حاذقًا فطينا لبيبًا بارعًا في
النّظم والنّثر وغيره وكان الخليفة يميل اليه لفصاحته وسرعة جوابه فمدحه
عندها فاغتاظت ضرّته لكونه لم يمدح ولدها الامين فقالت لها انّه بليد
لا يدري النّظم ولا يعرف النّثر فقالت له بل ولدي اشعر من اخيه واقوى
جراءة واشدّ فكرة ومعرفة في النّظم والنّثر وانشأ الله تحاكمني غدًا قولي
له ينظم الشّعر ويعرضه على ابي نواس فقال لها الخليفة حبًّا وكرامة في
غد انشاء الله تعالى نسمع كلامه ونطّلع على شعره قال فلمّا مضوا انهت ما
ارسلت ودعت ولدها الامين واخبرته بالقصّة الّتي وقعت بينها
وبين ابيه والزمته بنظم الشّعر وان يعمل ابياتًا ويعرضها على ابي نواس
فاجابها لذلك واعتزل في محلّ خال عن النّاس وقدح فكرته الفاسدة
وذهنه الكاسدة وقريحته الباردة حتى عمل ابياتًا يأتي ذكرها ثمّ اتت
الحامّة واخبرها ففرحت وارسلت الى ابي نواس وقالت له اسمع ما قال
ابن الامين فقد صار ماهرًا في الشّعر بارعًا في النّظم فقال له ابو نواس
اسمعني ما قلته فانشد يقول ٭ نحن بنو العبّاس ٭ نجلس على الكراسي
فقال ابو نواس نعم نعم وانتم لذلك اهل وانتم اصحاب الرّتب العالية تحكمون
يقول ٭ نقاتل الاعادي ٭ بالسّيف والمزراق ٭ فقال له ابو نواس اتلفت
ما قلت وغيّرت القافية فاغتاظ الامين وامر بسجنه فسجن ايامًا ثمّ تفقّد

الخليفة فقيل له هو في السّجن حبسه الامين لكونه عاب شعره فاحضره و
احضر الامين وسئله عن السّبب فاخبره بالقصّة كما تقدّم فقال الخليفة للامين
لولا انّه رأى في شعرك خللًا لما عابه فقال انا انظم غيره واقوله قدّامك حتى
تنظر نظمي وتباهتني في ما انظمه فقال له افعل ما بدا لك قال فمضى الى محلّه
واعتزل عن النّاس وطرد الجواري ولم يبق معه احدًا عنده وقدح فكرته الخامدة
حتى عمل ابياتًا واتى الى والدته وحضرت والدته زبيدة وكذلك ابو نواس فقال
لهم اسمعوا اشعاري فقال ابو نواس تكلّم بما شئت فانشد يقول ٭
يا قاعدة في الرّبع ٭ ما مثلك في الابلق ٭ شبهتك بكنانة ٭ مبسوسة بالخرد ل
والسّمن فوقك سائح ٭ مثل الحصين الابلق ٭ فلمّا سمع ابو نواس هذا الكلام
قام يسرح فقال له الخليفة الى اين فقال الى السّجن يا سيّدي فانّه لا بدّ ان يأمر
بردّي فضحك الخليفة وتحققت والدته زبيدة بلادته فسكتت **نادرة**
خدم يومًا ابو نواس على سفرة الخليفة وبيده صحن الطّعام فعثرت رجله
فوقع من مرقة الصّحن شيء يسير على طرف ثوب الملك فغضب منه وامر
بسجنه فلمّا رأى ذلك رفع الصّحن وصبّ جميع ما كان فيه على راس الملك
فازداد الملك غضبًا والتفت اليه قائلًا ويحك لماذا فعلت هذا فقال
العفو ايّها الملك انّما فعلت هذا غيرة على عدلك لئلّا يقول النّاس اذا
سمعوا بامر سجني انّك ظالم فاردت ان اعظم ذنبي ليرتفع عنك كلام النّاس
فضحك الملك وقال له يا قبيح تدعو فنا عن عظيم ذنبك لحسن اعتذارك
واجازه **نادرة** قد طلب الخليفة يومًا من ابي نواس ان يعتذر له
عن ذنب ما يكون اقبح من ذنب فصار يترقّب الفرصة الى ذلك فبينما كان الملك
ذات يوم واقفًا في دار الخلافة اذا اتاه ابو نواس من ورائه ولكمه
بخفّه فالتفت الملك منذهلًا فرآه ابا نواس وكان قد نسي ما طلبه
فقال له ما هذا يا ابا نواس فاجابه العفو يا سيّدي كنت حسبتك الملكة

كتابخانه خصوصی
غلامحسين - سروه

فقال له الخليفة ويلك وهل لو كانت الملكة وكنت تفعل معها هكذا ما هذا الاعتذار القبيح فقال له هذا الذي طلبته مني قبل فتغيظ حينئذ الخليفة وضحك ضحكا شديدا واجازه على ذلك وانصرف **نادرة** وقف ابو نواس يوما بين يدي الرشيد ذليلا فقال له ما بالك يا ابا نواس فلم يرد عليه فقال له ثانيا وقد رق له سلني حاجتك فقال له يا مولاي حاجتي كلب صيد فقال اعطوه كلب صيد فقال ودابة اصيد عليها فقال اعطوه دابة فقال وغلام يقود الكلب فقال اعطوه غلاما فقال وجارية تصلح لي الطعام في الصيد فقال اعطوه جارية فقال هؤلاء يا مولاي صاروا عيلة ولا بد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه دارا فقال وان لم يكن لهم ضيعة يأكلون منها فكيف يعيشون فقال قد اعطيتك ضيعة عامرة وضيعة غامرة فقال اما العامرة فقد فهمتها واما الغامرة فما هي يا امير المؤمنين فقال له التي لا انبات فيها فقال قد اعطيتك يا امير المؤمنين مائة ضيعة غامرة فضحك الرشيد وقال اجعلوا الضيعتين عامرتين فتبسم ابو نواس وانصرف مسرورا **نادرة** كان عند الرشيد جارية تسمى خالصة وكان يحبها كثيرا ومن فرط حبه لها اهداها عقدا من الجواهر يساوي مبلغا عظيما من المال فعلم ابو نواس بذلك وكان يبغض خالصة بغضا شديدا لانها كانت تكرهه وتذمه قدام الخليفة فتحايل ذات يوم الى ان وصل مقصورة خالصة وكتب على بابها هذا البيت

لقد ضاع شعري على بابكم ... كما ضاع عقد على خالصة

وبعد ان كتب ذلك تنحى في محل قريب من المقصورة فانت خالصة لتفتح مقصورتها فوجدت الكتابة على بابها فلما قرأتها غضبت غضبا شديدا وعلمت ان هذا لا يكون الا من ابي نواس فذهبت مسرعة الى الرشيد وقالت له ان لم تأمر بضرب عنق ابي نواس قتلت نفسي فقال لها الرشيد ولم ذلك قالت لان الخبيث هذا قد كتب

على باب مقصورتي كذا وكذا ونزعت العقد من عنقها وطرحته على الارض قالت له اذا كان ضايعا علي فلا حاجة لي به فغضب الرشيد على ابي نواس وقال لها امضي بنا لننظر المكتوب على الباب فاذا كان ما تقولينه حقا فاني امر بضرب عنقه وكان ابو نواس حين ذهبت خالصة الى الخليفة لمحض حالا من مخبائه وحك العينين من ضياع وجعلها كالهمزتين وذهب الى بيته فلما وصل الخليفة الى الباب المقصورة وجد مكتوب عليه لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصه فقال لها ان ابو نواس لم يذمك بهذا ولكنه مدحك فتقدمت الجارية الى الباب وقرات الشعر ثانيا فعلمت الحيلة فقالت الخليفة ان هذا البيت يا سيدي قلعت عيناه فابصر فضحك الخليفة من كلامها وعفا عن ابي نواس **نادرة** خرج الرشيد يوما متنكرا وصحبه وزيره جعفر وابو نواس ويعقوب النديم للتنزه في الصحراء فبينما هم سائرون اذ راوا شيخا كبيرا راكبا على حمار فقال الرشيد لابي نواس اسئل هذا الشيخ من اين هو فتقدم اليه ابو نواس وقال من اين الشيخ فقال من البصرة فقال الى اين مسيرك قال الى بغداد فقال له وما تصنع فيها قال القرواء لعيني فقال الرشيد لابي نواس ما زجره فقال يا سيدي اخاف ان اسمع منه ما اكره فقال الرشيد بحقي عليك ما زجره فقال ابو نواس للشيخ ان وصفت لك الدواء النافع لك فما الذي تكافئني به قال له الله يكافئك عني خيرا فقال اصغ الي حتى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفه لغيرك قال وما هو قال له ابو نواس خذ لك ثلث اواق من هبوب الريح وثلث اواق من شعاع الشمس وثلث اواق من زهر القمر وثلث اواق من نور السراج واجمع الجميع ودقها في هاون بلا تعب ثم ضعها في حقنة مشقوقة واتركها ثلثة اشهر في الهواء وبعد ذلك استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلثة دراهم عند النوم

فانك تنال الشفاء اذا شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ كلامه انقلب على
ظهر حماره ودفع احدى البيتين وضرط ضرطة طويلة ثم نقل على وجهه وقال
له خذ هذه مكافأة عن وصفك لي هذا الدواء واذا استعملته ورزقني
الله الشفاء اعطيك اعظم من هذا واهب لك جارية تخدمك طول
حياتك خدمة يقطع الله بها اجلك فاذا مت وعجل الله بروحك الى
النار اخذت تبصق في وجهك من حرها عليك وتندب وتلطم و
تنوح وتقول في نياحتها عليك يا صانع الذقن ما اصقع ذقنك
فضحك هرون الرشيد حتى استلقى على قفاه وامر للشيخ بجائزة
فانصرف شاكرًا مسرورًا وبقي ابو نواس مكمودًا حتى امر له بجائزة
ايضًا **نادرة** اراد رجل ان يمازح ابا نواس فقال له بأي امراض ريد
ان اخبرك بها فقال له قل قال احسّ بشعر ذقني مغصًا وما اكلت من الطيبات
ينزل من اسفل خبيثًا وباطني ظلمة فقال له ابو نواس امّا ما بلحيتك
من المغص فعليك بالموسى وامّا ما تاكله من الطيبات فدعه وكل
خبيثًا ينزل خبيثًا وامّا ما تراه من الظلمة ببطنك فسلّ على باب بيتك
قنديلا ينوّر بطنك فانصرف مخجلًا **نادرة** وغضب يومًا الخليفة
على ابي نواس بجواب شنيع صدر منه بحضرته وطرده من مجلسه فاعتزله
ايامًا في بيته وكان متعوّدًا على سرعة الجواب معه فبينما الخليفة ذات
يوم في الحمام مع وزيره جعفر تذكر ابا نواس وقال لجعفر ائتني به لكن خذ
ان لا يعود مثل جوابه السابقة فاستر بذلك جعفر فارسل احد الخدم
يطلبه والما حضر لاقاه قبل الدخول على الخليفة وقال له ان الخليفة قد عفا
عنك على شرط انك لا تعود الى اجوبتك الغليظة فادخل الان وتلطف
بالكلام في حضرته فدخل ابو نواس ولما وصل محل المحرات اخذ يلف
وسطه بالميزر وينظر في الخليفة كالخائف ثم انه جعل فاتحة اذنه عشر فوضع

على قفاه وترك الميزر فضحك الخليفة ضحكًا شديدًا فجرى اليه جعفر و
اهضه وقال له تستهزئ بحضرة الخليفة فربط الميزر وتقدم امام
الخليفة واسترحم وقبل الارض وجلس بجانب الجرن الذي بجانبه
الخليفة فلما استوى جالسًا صار الملك ينظر اليه ويضحك ثم قال
له ويلك يا ابا نواس انتى اعهدك من الظرفاء فلماذا تجاوب
اجوبتك شنيعة هل انت حمار فقال ابو نواس لعفو يا سيدي كيف
اكون انا حمارًا وبيني وبين الحمار جرن فلما سمع الخليفة هذا الجواب
منه غضب غضبًا شديدًا وقال له ويلك جعلتني حمارًا ثم
انه خرج من الحمام من قبل ان يكمل غسله وصاح بمسرور وقال
له ادخل واقطع راس ابي نواس فلما سمع جعفر ترامى على اقدامه و
قال العفو يا سيدي اعلم بحياة راسك انّ قتله هيّن ولكن احيانًا
تمالا يمكن ورّبما تندم على قتله وكيف نقدر نحضر امير المؤمنين
ابا نواس اذا تذكره ولم يزل يخادعه حتى رق لكنه حلف انه لا بدّ
ان يوقع فيه فعلا ثم ان جعفر دخل على ابي نواس وقال له اما ترجع عن
فضولك واخذ يهدده ويقول ان بليتك مع سيّد اهل الارض
فاجابه ابو نواس وما هو ذنبي يا سيّد الوزير سوى انّي قلت له
ان بيني وبين الحمار جرن اي ان الحمار ياكل من الجرن وانا اكل من
القصعة فضحك جعفر وقال له والله انك ابليس زمانك ثم تركه و
خرج فراى الملك قد لبس ثيابه فجلس على باب الحمام فتقدم اليه وترجم
بالعفو عن ابي نواس فلم يقبل الملك وقال له وحياة راسي لا بدّ ان ارميه
في بئر الدبّ فامر حالًا ان ياخذوا ابا نواس ويرموه في البير المذكور وكان
هذا البير قد جعله الخليفة للذي يغضب عليه ويريد اطفاء خبره
لانه كان فيه دبّ كالاسد لا يزال جايعًا فاراد جعفر ان ينتفع به ثانيًا

فقال له ابو نواس لا عدت تراجع الملك فيما امر لان امره على فرض لكن مرادي
اذهب اودع اولادي واقضي اغراضي ارجع ثم انه ذهب واشترى حزمة
شمع وآلة نار وكيزة من الكعك وملأ خرجا من التين والقديد وزقا من الخمر
وقفاصغيرا واحضر الجميع الى فم البئر وتحزمها وقال لاسباع الخليفة افعلوا
ما امرتم به فربطوه بحبل وانزلوه الى اسفل واشار لهم ان يتوقفوا قليلا
فاشعل كافة الشمع الكمعه وعلقه على دائر البئر ثم قال لهم ان يتمتموا
نزوله ولما وصل الى اسفل ابتدأ يقسم عليه الدب فناوله من الكعك
الكمعه وسقاه من الخمر فلما امتلأ جوفه شرع يرقص على حسب عادته فضحك
ابو نواس يدق له الدف ويلاعب وكلما اهمهم عليه يعطيه من الكعك و
التين فهذا ما كان من امره واما كان من امر الخليفة فانه عندما تيقن
ان ابا نواس صار عند الدب امر بسد باب البئر عليه حتى اذا جلع الدب
ياكله فقال له جعفر الى متى يا سيدي فقال الى الغروب غدا فعظم ذلك
على جعفر لانه كان يحب ابا نواس محبة عظيمة فبقي منتظرا ولما كان ثاني
يوم الغروب تقدم الى الخليفة وقال يا سيدي قم بنا ان شئت لننظر ماذا
جرى على ابي نواس فضحك الملك واجابه هيا بنا ولكن لا اظن انه باق
بالحياة فلما وصلوا الى هناك ناداه جعفر فاجابه ابو نواس نعم فتعجبوا حينئذ
من دوامه سالما وامر الملك ان يخرجوه فربطوا له حبلا وقالوا له اربط نفسك
فان الخليفة امر بطلوعك فربط نفسه وقال لهم اسحبوني قليلا قليلا فلما
سحبوه تعلق الدب بازياله فرمى له ما كان باقيا معه من الكعك والتين فتركه
وقالوا لهم اسحبوا حتى وصل الى فوق فاشار له جعفر ان ياخذ باكدام
الملك فتقدم وخر على اقدامه وطلب لنساعته فناولته الخليفة قراه صحيح الجسم
من كل عرض فتعجب من امره وقال له اخبرني بما قلت لهم اسحبوني قليلا قليلا فقال
فقال يا سيدي عاشرت الدب يوما وليلة فما رضي ان يوادعني ويفارقني حتى

بازيالا

بازيالي فاوقفتهم حتى تخلصت منه بالحيلة هذا هو سبب توقيفهم فلما
سمع الملك كلامه غضب غضبا شديدا من اول وقال له قد جعلت الدب خيرا مني يا ردي
الطبع وامر بسجنه ليقتله فاخذوه حالا ورموه في السجن فبقي ينتظر انقضاء
اجله ولما كان من الغد كتب الى الخليفة هذه الابيات يرجو بها العفو عنه
وهي هذه ٭ بك استجير من الردا ٭ متعوذا من شرها سك ٭ وحياة راسك لا
اعو ٭ د لمثلها وحياة راسك ٭ من ذا يكون ابا نوا ٭ سك ان قتلت ابا نوا
فلما وصلت هذه الابيات الى الخليفة وتمعن فيها ضحك عليه وكف عن قتله
لكن امر ان يبقى في السجن واتى مع وزيره جعفر وجلس امام السجن ليرى ماذا يكون
منه فلما راه ابو نواس اخذ ينظم قصيدة وينشدها على الالحان ليبين له انه
غير مبال بامر سجنه وكان في السجن رجل اختيار من العرب محبوس فلما سمع انشاد
ابي نواس صار يهز راسه ويتمايل كالمعجب فلما راه ابو نواس قال في نفسه ان
هذا الرجل يدل عليه انه عالم في فن الموسيقية فازداد في الانشاد والتحبير
فاكثر الرجل اعجابه ودهشه وقال له ابو نواس كانك خبير في هذا الفن يا اخي
فاجابه الرجل كلا فقال له ولماذا تهز راسك وتتمايل عند استماعك
الانشاد فلا بد لك من امرين اما انك خبير في هذا الفن واما انك
عاشق مفلوق فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله
يا اخي ليس من امري شئ مما تقوله ولكن كان عندي تيس من المعزى وكان
شعر ذقنه طويلا يشبه لحيتك فلما صرت تتمايل وتهتز لحيتك تذكرت
افتكرت به عندما كان يطوف على المعزى ويراعيها فلما سمع ابو نواس
صاح صيحة عظيمة وغشي حالا واخذ يقرع باب السجن بشدة فسمعه جعفر
وقال للخليفة اسمع يا سيدي وانظر العجب من ابي نواس فسمعوه يقول للسجان
ارجوك ان تذهب الى الوزير جعفر وتقول له ان ابا نواس يقبل يديك
ويرجوك ان تشفع له عند الخليفة ليخرجه من الحبس لانه تاب عن الاجوبة

الفطيعة فحينئذ ذهب اليه جعفر واتى به الحضرة الخليفة فسئله الخليفة
عن امره وما جرى فحدثه بما كان بينه وبين الرجل وكيف شبهه بالتيس وقال
له يا سيدنا ان من عاشر غير مناسبه مات بعلته فضحك الخليفة وتركه

نادرة راى ابو نواس رجلا قبيح الوجه في المسجد يستغفر الله من ذنوبه
فقال له لماذا يا حبيبي تبخل بهذا الوجه على جهنم فخجل الرجل وذهب من امامه

نادرة خطب رجل عظيم الانف بنتا فلم تجبه لكبر انفه وضخامة خيشومه
فقال لها انك قصرت انثى رجل كريم المعاشرة شديد الاحتمال على
الاذى والمكاره وكان ابو نواس حاضرا فقال له لا شك في احتمالك المكاره
مع حملك هذا الانف اربعين سنة فخجل الرجل وانصرف عنه خائبا

نادرة قد وعد ابو نواس رجل بشئ وامره ان يحضر في الغد الى بيته لوفاء
ما وعده فبقي الرجل ينتظره الى الغروب في اليوم الثاني فلم يحضر ثم لما كان
اليوم الثالث راه في الطريق فقال له اني كذبت منك فانك من اللئام

فقال له ابو نواس نعم فهل لك من دعوة تعرضها علي فضحك الرجل وانصرف

نادرة وكانت احدى ليالي الشتاء الباردة وابو نواس جالس في مجلس الرشيد
فجرى ذكر البرد وقساوته فقال الرشيد لابي نواس هل لك ان تجلس هذه
الليلة على السطح وانت عريان من الثياب ولك مبلغ كذا من الدراهم

فطمع ابو نواس وقال له نعم ثم انه خلع ثيابه وصعد على السطح وجلس
طول ليلته يقاسي آلام البرد وعذابه فلما طلع الفجر نزل حالا واتى الى الرشيد
بحالة يرثى لها وقال له اعمر لي يا سيدي بالدراهم لكي اشتري لي ثيابا

ثقيلة استعوض بها عن برد ليلة البارحة فقال له الرشيد اخبرني
ماذا رايت فقال له لم ار شيئا سوى ضوء من بعيد جدا فقال له
لما رايته قد دفئت منه وليس لك حق بالدراهم فقال له كيف ذلك

وقد كدت ان اموت بردا فلم يجبه الرشيد وامر ان يخرجوه من امامه

فذهب ابو نواس حزينا وقال في نفسه لا بد ان اخذ لها وعد له به مضاعفا
فرآه بعد مدة تمشي بين يدي الرشيد وقال له ارجوك يا سيدي ان تنتظر
لقبول طلبتي وتتشرف لوليمتي قد اعددت لك في البرية الفلانية
مع كافة خاصتك السنية فاجابه الملك الى ذلك وذهب معه فلما سار وا الى
نصف الطريق سبق ابو نواس ودبر مكانا يليق لجلوس الخليفة واحضر عنده انفا
وقال لهم اوقدوا نارا تحت شجرة كبيرة واتى بالطناجر وعلقها باغصان تلك
الشجرة ووضع لحمها فيها وقال للانفار لا تتركوا النار ان تخمد حتى برهة وتركهم
وذهب فراى الخليفة واصلا ومعه كافة خاصته وجاؤا الى المكان الذي
اعدلهم واجلسهم فيه وجلس هو امام الخليفة وشرع ينادمه ويورد له
القصص والحكايات المضحكة الى ان مضت مدة طويلة من النهار فلحق الملك
بالجوع فقال له اين الطعام يا ابا نواس فقال له يا سيدي على همة النار فقال له
وما هذه النار التي الى الان لم تشوطعامها اذهب الى مكانها فاخذ به ابو نواس
وسار به حتى اوصله الى محلها وقال له يا سيدي انظر عظم قوتها فراى
الخليفة نارا قوية جدا ولم ير شيئا من مواعين الطعام فقال له اين طعامنا
الذي على النار الموقدة فقال له فوق واشار الى اعلى الشجرة فرفع الملك راسه
فراى جملة طناجر معلقة على اغصانها فقال له ما هذا العمل يا ابا نواس و
هل يستوي هذا الطعام وهو بعيد هكذا عن النار فقال ان كان لا يستوي و
هو بعيد هكذا قليلا فلن يمكن لي ان ادفئ في تلك الليلة الباردة وانا
عريان على السطح برؤيتي ضوءا خفيفا من بعيد فتفطن حينئذ الخليفة
وضحك ضحكا شديدا وامر له بجائزة مضاعفة وانصرف الجميع وهم
يضحكون من امور ابي نواس الغريبة **نادرة** سئل رجل ابا نواس متى
قومت يا ابا المحسن فقال له ولم ذا هذا السؤال قال لريد ان ارسل
معك كتابا الى ابي فقال له ابو نواس ليس طريقي على جهنم فارسل مع

غيره فجعل الرجل وتركه وانصرف **نادرة** جاء رجل الى ابي نواس وشكى اليه
وجع قلبه فقال له ما ذا اكلت قال قليلا من خبز الشعير فقال له اذهب الى
البيطار فانه اعرف مني بوجعك فتركه وانصرف **نادرة** قال له رجل
قبيح الخلقة اريدان انظر صورة الشيطان يا ابا نواس فقال له انظر في المرآة
تراها تماما **نادرة** سئل ابو نواس مسئلة في الفرائض وهي رجل مات
وخلف ابنا وبنتا وامّا زوجته لم يترك من المال شيئا كيف تقسم تركته
فاجاب للابن اليتم وللبنت الفقد وللام الثكل وللزوجة خراب
البيت وما بقي من المصائب فللعصبات **نادرة** سئله ايما افضل
يا ابا نواس المشي خلف الجنازة ام امامها فقال له ابا نواس لا تكن على النعش
وامش حيث شئت او ادخل على النعش وامش مقبلا ومدبرا **نادرة**
هجا بعض الشعراء ابا نواس فلما راه قال له ما ذا اصابني من هجرك قال له
قال هل خوب بيتي قال له حيث لحالة هكذا فرجلي مع ساقي الى قرنيتي
في بطنك فقال له الشاعر لما ذا تركت اسك خارجا قال له لا نظر ما ذا
تصنع بعد ذلك **نادرة** هجا ابو نواس بعض العظماء ثم اتى بعد ذلك
راغبا في صحبته فقال له الرجل باي وجه جئتني فقال بالوجه الذي به
ربي فان ذنوبي اليه اكثر من ذنوبي اليك فاعجبه هذا الجواب منه وعاد الى
عادته معه **نادرة** امتدح ابو نواس الملك يوما بقصيدة فرسم له بدرعة
وجيا صنة فاخذهما على كتفه وارتدا جما فلقيه بعض اصحابه في الطريق فقال
له ما هذا يا ابا نواس فقال امتدحت مولانا الخليفة باحسن اشعاري
فخلع على افخر ملابسه **نادرة** قبل ان الرشيد حينما غزا الادفونش ملك
القسطنطينية اراد ابو نواس في احد الايام ان ينزل مع الفرسان
فلما التقى الجيشان ووقع القتال بينهما رأى ابو نواس كثرة الغبار وازدحام
الابطال وحز الرقاب خاف على نفسه من الهلاك فساق فرسه الى ربوة عالية و

جلس يتفرج على الفئتين في الصدام والاقدام الى ان دقت ابواق الانفصال
وافترق الجيشان وقد امتلأ من رؤية الصفحات ورجع كل منهما الى خيمته
فنزل ابو نواس من الربوة واتى الى خيمته ايضا فلما صار من الغد برز من جهة
الاعداء فارسا من الشجعان الموصوفين فصار العسكر يصيف شجاعته للرشيد
وكلما برز اليه احد يقتله او يأسره الى ان صار وقت الزوال وصار لا يفصل
وكان اعداء ابي نواس اخبروا الرشيد عنه انه حينما التحم القتال فر هاربا
وصعد الحرابية وجلس يتفرج على العسكر فلما كان اليوم الثاني نزل
ذلك الفارس الى الميدان واخذ ينادي على الفرسان فلما راه الرشيد
ادار نظره فيمن حوله لينتدب له فارسا يحاربه فوقع نظره على ابي نواس
فقال اخرج اليه واكفنا شره فان قتلته فذاك سلبه وان ظفرت به
وبقيت سالما اعطيتك جائزة عظيمة فقبل الارض ابو نواس وقال
له يا سيدي انا لم اخلق لقبض الارواح بل للبسط والانشراح فانظر له
غيره فقال له الرشيد لا بد من نزولك اليه فقال له ابو نواس ائتني جائع
فامهلني اكي اغل المطبخ واملأ جوفي ثم انزل لمحاربته فقال له الرشيد اذهب
وكل ما تريد فتوجه ابو نواس الى المطبخ واخذ كمية من الخبز النظيف ووضع
فيها قطعا من اللحم واخذ ايضا اربع دجاجات مغليات بالسمن ووضع
الجميع على ظهر الدابة وسار نحو الفارس الذي في الميدان فلما قرب منه اراد
الفارس محاربته فنادا ابو نواس اهل على يا شجاع الزمان حتى اكلمك بكلام
لك فيه نهاية الحظ فقال له هات ما عندك فقال ببشارتك انك عندك
ثارة قطا لبنى هاما قال لا فقال انك عندك دين تستوفيه قال لا فقال هل بيني
وبينك عداوة قال لا قال اي شيء اذا انتشب القتال فيما بيننا اقتلك
او تقتلني لكن ارى ان من الرأي الصائب ان نذهب الى وراء ذلك
الكثيب فان معي لحما ودجاجا مغليا بالسمن وخبزا نظيفا فنأكل ونشرب

وكل منا ينصرف الى خيمته لاسيما انت تعبان من المكافحة ويكفيك ما
قتلت واسرت من الفرسان فاستحسن الفارس كلامه وقال له اجبتك
لما تريد وسار يكافحه ويرجع حتى صار خلف الكثيب اخرج ابو نواس ما
هو من الاكل وكل منهما ربط زمام جواده بزنده وجلسا ياكلان فرأى
ذلك الفارس طعاماً لذيذاً سخيناً ولم يزل ياكلان حتى اكتفيا هذا
والرشيد يقول يا قوم ما ذا يصنعان فذهبا الى هناك فلما فرغا
من الاكل وقع كل منهما صاحبه ورجع الى قومه فلما وصل ابو نواس
الى امام الرشيد قال له ويلك ما ذا فعلت قد فضحتنا عند الاعداء
فقال يا سيدي اما طلبت مني ان اكفيك شره ها انا قد كفيتك
شره وعاد الى خيمته على اثره فدع صاحب الدور في غد يفعل كفعلي
فضحك الرشيد من كلامه وتخلص من القتل بحسن تدبيره **نادرة**
طلبت زبيدة من الرشيد ان يقتل ابا نواس لامر شنيع جرى منه بحقها فلم
يسمح بقتله لكن قال لها انه يضربه ضرباً شديداً عند اول ذنب يرتكبه
امر الخدم ان يترقبوه وجيئا وجدوه ومعه شيء يا تو به اليه فيوماً من
الايام ادركوه في السوق ومعه زجاجة خمر فارغة فامسكوه حالاً واتوا
به الى الرشيد فلما راه امر ان يضربوه اربعين سوطاً فقال ابو نواس لماذا
يا سيدي فقال لان معك زجاجة الخمر فقال هي فارغة فقال وان تكن
فارغة أليست آلة السكر فقال ابو نواس اذا كان الامر كذلك فاني
مستوجب الرجم ايضاً قال لماذا قال لاني حاملة آلة الزنا والقتل ايضاً
قال لماذا قال حاملة آلة الفكر وهي لساني فضحك الرشيد والحاضرون
وعفا عنه **نادرة** مر الرشيد يوماً في السوق فرأى ابا نواس ومعه
زجاجة خمر كبيرة فقال له ما هذه يا ابا نواس فقال يا سيدي هذا لبن
فقال له ان اللبن ابيض وهذه اراها حمراء فقال له نعم يا سيدي

ولكن لما رأيت عظم هيبتك ومهابة سطوتك ان رغبت وخفت واحترمت
كما تراها فضحك الرشيد وانصرف **نادرة** رأى الرشيد ابا نواس وهو
حامل في يده زجاجة خمر فقال ما هذا الذي في يدك يا ابا نواس فسكت الزجاجة
في يده الاخرى وجعلها خلف ظهره واراه الاخرى وقال في يدي شيء يا سيدي
فقال ارني يدك الثانية ففعل كما فعل في الاولى وقال هذه الثانية فقال له
ارني الاثنتين فتقدم الى الحائط واسند الزجاجة لظهره واراه الاثنتين
فقال تقدم امامي فلما رأى ذلك ابو نواس قال له انها تتكسر يا بارد فضحك
الخليفة وتركه **نادرة** مر ابو نواس يوماً في السوق فرأى رجلاً سكران
فصار يضحك عليه فقيل له لماذا تضحك عليه وانت كل يوم مثله
فقال والله ما رأيت انساناً سكران قبل الآن فقيل له وكيف ذلك
قال لاني اسكر قبل الناس ولا افيق الا بعدهم فلا اعلم كيف يكون سكران
ثم انشد بعد ذلك يقول ؛ ولما شربناها ودب دبيبها ؛ الى
موضع الاسرار قلت لها قفي ؛ فخوفي ان يسري على شعاعها ؛ فيطلع
جلاسي على سري الخفي **نادرة** وكان ابو نواس مارًّا في السوق فرأى
رجلاً يصنع مليساً فطلب منه قطعة وقال له في غد ادفع لك ثمنها
فلم يعطه الرجل فخطف ابو نواس قطعة منه ومضى بها فلحقه الرجل وقال له
من اين لك تاخذ رزقي من امامي انا قال الرجل كيف هذا رزقك وهو مالي
وكل الناس يعرف ذلك فحينئذ وضع ابو نواس قطعة الملين في فمه و
قال للرجل قد مضت في سبيلها لا لك ولا لي فضحك الرجل وتركه **نادرة**
جلس ابو نواس يوماً عند الرشيد ينادمه ويورد له النوادر فضحكه حتى اعجبه
جداً فقال له تمن علي يا ابا نواس فقال له اريد منك يا سيدي ان تعطيني
امرأة مفوضاً واطوف به كل النواحي واتى رجل يخاصم امرأته يدفع لي حماراً
فاعطاه الرشيد امراً على هذه الصفة فاخذه وصار يدور في البلد

فكلما رأى رجلاً يخاف من امرأته اتى اليه بالامر جلا ويأخذ منه حماراً حتى
اجتمعت عنده جملة حمير واراد الرجوع الى محلّه فساق الحمير قدّامه حتى
اذا قرب من المدينة رأى الناس غباراً عظيماً فاخبروا الملك بذلك فارسل
الملك بعض خواصّه لينظر هذا العجب فقيل له ان ابانواس يقدّم ويسوق معه
جملة حمير فقال الملك علىّ به فاحضروه امامه فاجلسه بجانبه وقال له اخبرني
بما رأيت في مدّة غيبتك فقال له اني وجدت كثيرين يخافون من نسائهم
ونلت من كلّ منهم حماراً ثم لما كنت سائراً في بعض البقاع رأيت يا سيّدي
امرأة بارعة في الجمال ذات حسن وكمال واخذ يطنب له في امرها حتى
يشغفها حبّاً وكانت الملكة جالسة بالقرب منها وراء الستر فغطن لها
الملك وقال لابي نواس اخفض صوتك لئلا تسمع الملكة فقال ابونواس
على الفور اذا اعطتني انت حمارين يا سيّدي بموجب مرك لانك ملك
فضحك الرشيد من كلامه وامر له بجائزة **نادرة** خرج الخليفة راكباً
في صبيحة احد الايام الى الصيد فمرّ بطريقه على بيت ابي نواس وكان ابونواس
قد علم بذلك فوقف خلف باب بيته منتظراً قدومه فلما وصل الخليفة
قفز ابونواس من وراء الباب بسرعة وهيئاه بلهفة شديدة فحفل الجواد
ووقع التاج عن راس الخليفة فلما رأى هذا الامر عظم عنده جدّاً وتفاءل
بالسوء من صباح ابي نواس وامر حالاً بشنقه فلما سمع ابونواس امر الشنق
قبّل الارض وترامى على اقدام الخليفة وقال له العفو يا سيّدي لماذا امرت
بشنقي قال له لان صباحك كان على سوء ووقع التاج عن راسي بسببك
ولا اعلم ماذا يتم علىّ هذا النهار الذي تصبّحته بمنظرك فقال ان كان بمجرد
صباحي هذا النهار وقع التاج عن راسك هذا امر يسير واما انا لم اتصبح
باحد قبلك وهذا انا ذاهب الى المشنقة بسبب ذلك اي صباح
اسوء من الآخر صباحي لك او وقع التاج عن راسك امر صباحك لك

اتى في الى المشنقة فضحك الخليفة من جوابه وعفا عنه **نادرة** كان ابونواس
جالساً ذات يوم عند احد اصحابه فسمع سقف البيت يفرقع فقال ما هذا
يا صاحبي فقال له لا تخف انه يسبّح الله تعالى فلما سمع ابونواس خرج حالاً
فقال له صاحبه الى اين يا ابانواس قال انني اخشى ان يزداد خشبة وانا داخله
فضحك الرجل وتركه **نادرة** كان قوم يصلّون ومعهم ابونواس فابتدأ
الامام يخطب ثم قال بعد الخطبة ان كان فيكم رجل يخاف امرأته فليقم
واقفاً فوقف الجميع ما عدا ابي نواس فانه بقي قاعداً فظن الخطيب انه لا يخاف
من امرأته فقال له ما بالك لم تقم واقفاً لعلّك لا تخاف من امرأتك فاجابه
يا مولاي ليس الامر كذلك وانما لفارط البارحة ضربتني امرأتي بالعصى على
رجلي فالتهبت جدّاً فلهذا السبب لم يمكنني القيام فضحك الخطيب والقوم
من كلامه وانصرفوا وهم يتحدّثون باخباره المضحكة **نادرة** اراد ابونواس
يوم الدخول على الخليفة فعارضه البوّاب لانه كان اعجميّاً لا يعرف
ابانواس فقال له ابونواس انا نديم الخليفة ولا احد يمنعني من الدخول عليه
فقال له البوّاب ان اردت الدخول فلي عليك شرط قال له وما هو قال
ان الجائزة التي تاخذها من الخليفة لي نصفها وان لم ترتض بذلك فارجع
من حيث اتيت فاجابه ابونواس رضيت وانما اضمر له الشرّ وقال
في نفسه والله لاكيدنّه ثم انه دخل على الخليفة وشرع في المزاحة
والاخبار المضحكة وبذل كلّ ما عنده من الظرافة حتى جعل المجلس يقهقه
طرباً فحصل بذلك غاية السرور والصفا قال له تمنّ علىّ يا ابانواس فقال
له يا سيّدي اريد منك ان تضربني بعمامتك سوط فضحك الخليفة وقال
له ويلك كيف تتمنّى شيئاً يؤذيك وربّما يقتلك فاطلب شيئاً ينفعك
قال لا اريد غير ذلك فقال له الخليفة لا اظنّك بعد هذا تعاقل ثم امر بضربه
فاخذ الجلاّد يضربه ضرباً خفيفاً لانه كان يحبّه فلما انتهى الى مائة سوط

فمضى ابو نواس وقال للخليفة هذه حصتى يا امير المؤمنين نصف الاربعمائة
فان لم تشر بكا على الباب له النصف الآخر فانه لم يتركنى ادخل عليك حتى
شارطنى على نصف الجائزة فلا يجب ان امنع الرجل الشريك من حقه
لانه حلفنى عليه وعلى ذلك تم العهد والاتفاق فيما بيننا فقال له
ويلك يا ابا نواس ما معنى هذا الكلام ومن يشاركك فى جائزتك فقال
له هو البواب الاعجمى فانه لا يمكن احدا مثلى من المحتاجين من الدخول
ما لم يشارطه هذا الشرط فلما سمع الخليفة غضب على البواب غضبا
شديدا واحضره وامر ان يضرب خمسمائة سوط فوق المائتين حتى غشى
عليه من شدة الالم فاتى ابو نواس ورش وجهه بالماء فلما صحا قال له
حظك اوفر من حظى والله يا اخى اضربنى زيادة على النصف ولو سوطا
واذا كنت لا تصدقنى فسئل الحاضرين فغشى على الخليفة والقوم من
الضحك وامر له بجائزة وانصرف **نادرة** قيل ان الخليفة دخل ذات
يوم على الحريم وامر باحضار ابى نواس وتقديم الشراب وابتدا يشرب
ويسقيه حتى دارت الخمرة فى راسه فقال يا امير المؤمنين ان المدام
من غير عود وجارية تغنى عليه لا لذة بها فامر الخليفة باحضار جارية
وعود فلما حضرت وكان عليها بدلة زرقاء تعجب ابو نواس من فرط
جمالها وانشد: قل المليحة فى القناع الازرق ناشدتك بالله ان تبقى

ان المحب اذا جفاه حبيبه	هاجت به نزعات كل تشوق
فبحق حسنك مع بياض زانه	هلا رثيت لقلب صب محرق
حتى عليه ساعديه على الهوى	لا انه معى فيه كلام الاحمق

فلما فرغ ابو نواس من شعره ونظامه قدمت الجارية الشراب الخليفة
ثم اخذت العود بيدها وانشدت يقول

اتنصف غيرى فى هواك واظلم	وتبعد والغير فيك منعم

فلو كان للعشاق قاض شكوتكم	اليه عشا بالحقيقة يحكم
وان يمنعونى ان اتم ربابكم	فانى عليكم من بعيد اسلم

ثم ان امير المؤمنين امر باكثار الشراب على ابى نواس حتى غاب عن رشده ثم انه ناوله
قدحا فاخذه وشرب منه جرعة وابقاه فى يده فامر الخليفة الجارية ان تاخذ القدح
من يده وتخفيه فاخذته الجارية واخفته فى حجرها ثم ان الخليفة استل سيفه
ووقف على راس ابى نواس ووكزه به فلما استفاق وجد السيف مسلولا فى يد
الخليفة فطار السكر من راسه فقال له الخليفة انشد شعرا واجرنى فيه عن قد
والا ضربت عنقك فانشد ابو نواس يقول: قصتى اعظم قصة: صارت
الذبية لصة: سرقت كاس مدامى: وامتصاصى منه مصة:
صيرته فى مكان: فى فؤادى منه غصة: لا اسميه وقارا: للخليفة فيه حصة
فقال له امير المؤمنين قاتلك الله من اين علمت ذلك ولكن قد قبلنا ما قلت وامر
له بجائزة وانصرف **نادرة** ذهب ابو نواس مع رجل بخيل ليستاجر له دارا
للسكن فلما وقف ببابها اتى فقير الى البخيل وطلب منه حسنة فقال له فتح الله
لك امض فى طريقك وبعد برهة اتاه سائل اخر فقال له كالاول ثم اتاه الثالث
فصرفه كالثانى والتفت الى ابى نواس وقال له ما اكثر السؤال فى هذه الدار فقال
له ابو نواس وانت يا صاحبى ما دمت حافظا لهم هذه الكلمة لا تبالى ان
كثروا او قلوا فتحمل الرجل من هذا الجواب وعاد راجعا **نادرة** وجد ابو نواس
سكران فى بعض الايام فاتوا به الى الخليفة فامر ان يصفع على وجهه وكان
البلاد قصيرا فلم يتمكن من ضربه فقال له احن ظهرك قليلا لكى اقدر على ضربك
فقال له ابو نواس قاتلك الله هل تدعونى الى اكلة طيبة فوالله لو قدرت
ان اكون اطول من عوج بن عنق ما تاخرت عن فعل ذلك فضحك الخليفة
وعفا عنه **نادرة** مر ابو نواس ومعه فقير بجنازة فسمع امرأة الميت
تقول فى نياحتها يذهبون بك الى البيت لا فراش به ولا غطاء ولا اكل

ولاشرب فقال ابونواس للفقير اظنهم ذاهبين به الى بيتك فضحك الفقير
من كلامه **نادرة** وقف سائل على باب بيت فقال لاصحاب
البيت الله يرزقك فقال قليلاً من الخبز قالوا ليس عندنا خبز قال اشربة
ماء قالوا ليس عندنا اناء للماء وكان ابونواس حاضراً فقال لهم اذا كان
حالكم هكذا فقوموا واسئلوا انتم ايضاً فانكم احق منه بالشحاتة
نادرة زار ابونواس رجلاً مريضاً بداء القولنج فبينما هو جالس عنده
اشتد عليه الريح فقالوا للطبيب فلما راه قال لهم ليس له علاج الا ان كان
يتحصل له تنفيسة فيصرف الريح من باطنه فيشفى فابتدأ اهله
يطلبون ويقولون يارب ارزقه تنفيسة فلم يتيسر له ذلك فحبس
الريح في امعائه فاخذ قرباوه ينوحون ويبكون عليه ثم رفع احدهم
راسه وقال اسئلك يارب ان تسكنه الجنة في دار الاخرة فاجاب ابو
نواس قائلاً له ويلك اذا لم يرزقه تنفيسة في هذه الدنيا فكيف يسكن
الجنة في دار الاخرة فضحك الحاضرون من جوابه **نادرة** قيل ان رجل
ذهب لسوق الحمير ليشتري له حماراً وصودف قبل مروره ابي نواس في ذلك
السوق فرأى الرجل ينظر الى الحمير ويلمسها ليختار له واحداً منها فقال له
ابونواس ما بالك يا اخي تلمس هذه الحمير هكذا فقال له يا صاحبي اريد
حماراً يكون حلواً جميلاً فقال له اتبعني انا ادلك على مطلوبك ثم اخذه
وسار به حتى وصله الى حمار ورفع ذنبه وقال له ان كنت تريد حماراً حلواً
فمض من هنا ان هذا باب الخرف فانك حالاً تعرف ان كان حلواً ام لا
فلما سمع الحاضرون ضحكوا ضحكاً شديداً حتى كادان يغشى عليهم **نادرة**
دخل ابونواس على صديق له وكان بخيلاً جداً فوجده محموماً فقال للحاضرين
اذا اردتم ان تتعرقوا وبرد الحمى تكلوا بين يديه ولا تاكلوه ولو لقمة
فانه يعرق لا محالة فضحك القوم من كلامه وانصرفوا **نادرة** قيل

ان الرشيد ارق ذات ليلة فخرج يتمشى في جوانب القصر فنظر جارية قد
لعب بها السكر وهي تتمايل كالغصن الرطب فتقدم اليها واطلب منها
الوصال فامتنعت وواعدته الى المصباح فقبض عليها ففرت منه هاربة
وقد وقع الرداء عن منكبيها فتركها وبات تلك الليلة ولما كان
المصباح ارسل يطلب منها الوعد فاجابته بقولها كلام الليل يمحوه النهار
فاشتر من جوابها ودعا الشعراء وقال لهم اريد ان كلا منكم ينشد شعراً
ويكون في آخر مصراعه كلام الليل يمحوه النهار فانشد احدهم يقول

اشلوها وقلبك مستطار	وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صباً مستهاماً	فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ابصرتها وعدت وقالت	كلام الليل يمحوه النهار

وانشد الآخر

أتأخذ لي وقلبي مستطار	كئيب لا يقر له قرار
يحب مليحة صادت فؤادي	بالحاظ يخالطها حوار
طلبت الوصل منها جاوبتني	كلام الليل يمحوه النهار

ثم انشد ابونواس

وليلاً اقبلت في القصر سكرى	ولكن زهن السكر الوقار
وهز الريح ردفاً ثقالا	وعصت فيه رهمان صغار
وقد سقطا لردا عن منكبيها	من التخمير وانحل الازار
فقلت لها انعمي بالوصل قالت	كلام الليل يمحوه النهار

فضحك الرشيد وقال له قاتلك الله هل كنت حاضراً معنا فقال ابونواس
لا ولكن اللفظ دل على المعنى فامر له بجائزة **نادرة** قيل ان ابا نواس اراد
الى بعض السنين المسير الى الحج فدخل على الخليفة وقال له قد علمت يا سيدي
اني مسلم فقال الخليفة نعم اعلم ذلك فماذا تريد قال له اريد الحج قال الطريق

امامك قال البيرلى نفقة قال اسقط عنك الفرض قال انما جئتك سائلا لا
مستفتيا فضحك الخليفة وامر له بجائزة نادرة قيل ان الخليفة كان
جالسا ذات يوم على شاطئ الدجلة وبيده قصبة يصطاد بها وكان ابو
نواس جالسا غير بعيد فقال له الخليفة قم يا مشؤوم عن يميني لانك قد احرمتني
الصيد فقال له ابو نواس لا تقل يا امير المؤمنين اني مشؤوم فانا ابو نواس
وقد اقبلت الي السعادة حتى صرت نديم الملوك وسميرهم ونلت من الدنيا
كل ما اتمناه فمن المحال ان اكون مشؤوما ولكن ان احببت امير المؤمنين
اخبرته من هو المشؤوم فقال له الخليفة قل فقال من كانت اجداده
خلفاء وساق الله له الخلافة من بعدهم فتركها وترك القصور والمتنزهات
التي عنده وجلس على شاطئ الدجلة فوق عشرين ذراعا من الماء و
تشبه بافقر قوم يصطادون السمك فهذا هو المشؤوم فضحك
الخليفة ضحكا شديدا واعجبه جوابه وامثال ذلك
من النوادر كثيرة ينسبون اليه واني اختصرت
لئلا ياخذ الاحباب الكسالة وكان
الفراغ في شهر جمادى
الاول

كتابخانه خصوصى
غلامحسين ـ سروه

سنة ١٣١٣ على يد كاتبه الحقير في مدينة حيدر آباد الشريف في بهبئ